الرئيس يعزي في وفاة وزير النقل ويطمئن على صحة رئيس الوزراء

طيران العدوان يقصف الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية بالحديدة

الغرفة التجارية: تدمير إمدادات القمح والدقيق سيؤدي لنتائج كارثية

وزارة الصناعة: قصف الشركة جريمة حرب تستهدف قوت الشعب

التوتر بين فصائل المرتزقة في أبين وشبوة يتصاعد عقب طرد حكومة الفنادق

الاثنين 22 مارس 2021م
9 شعبان 1442هـ العدد (1121)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تزامناً مع اعتراف أرامكو بتراجع أرباحها إلى النصف:

بلومبيرغ: المسيرات اليمنية تركع الاقتصاد العالمي وتهلك اقتصاد السعودية

القوات المسلحة تكشف

حصاد ٦ سنوات صمود

أكثر من 266510 غارات تستهدف مختلف المحافظات اليمنية

12366 عملية عسكرية يمنية توزعت بين 6192 هجومية و6174 دفاعية

أكثر من 1348 عملية بصواريخ بالستية في العمق السعودي والإماراتي والداخل المحتل

12623 عملية لسلاح الجو وآلاف العمليات للوحدات البرية

خسر الجيش السعودي أكثر من 10403 من ضباطه وجنوده والإماراتي أكثر من 1240

سريع يؤكد استمرار الضربات الموجعة ودخول قدرات جديدة للمعركة

الرئيس المشاط يعزّي في وفاة وزير النقل اللواء زكريا الشامي

المسيرة : صنعاء

بعث الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط، برقية عزاء ومواساة في وفاة وزير النقل، اللواء الركن زكريا يحيى محمد الشامي، الذي وافاه الأجلُ إثرَ مَرَضٍ عُضال ألمَّ به، بعدَ حياة حافلة بالعطاء والتضحية في خدمة الوطن.

وأشاد رئيس المجلس السياسي الأعلى في برقية العزاء التي بعثها لوالد الفقيد اللواء يحيى محمد الشامي -مستشار المجلس السياسي الأعلى- وإخوانه وكافة أسرة آل الشامي ومشايخ وأعيان مديرية السدة بمحافظة إب، بدور الفقيد الذي قدَّم أرقى النماذج الوطنية بحضورِه الفاعل في كافة قطاعات الدولة.

وأشَارَ إلى أن الفقيد الشامي كان له دورٌ مشرفٌ في التصدي للعدوان الأمريكي السعودي، كما كان من أفضل الكوادر الوطنية المخلصة التي حقّقت نجاحاً كَبيراً في جميع المناصب التي تقلدها، وآخرها منصب وزير النقل.

إلى ذَلكَ، نعت وزارة النقل والهيئات والمؤسّسات التابعة لها، فقيد الوطن الوزير الشامي، مشيدةً في بيان النعي بمسيرة فقيد الوطن الشامي الحافلة بالعطاء والنضال ضد مشاريع الاستعمار والهيمنة الخارجية والدفاع عن اليمن، حَيثُ كان أحد أركان الجبهة الوطنية العسكرية والسياسية في مواجهة العدوان.

وأكّد البيان أن وزارة النقل والهيئات والمؤسّسات التابعة لها خسرت برحيله هامة سياسية شامخة ورجل دولة من الطراز الأول، استطاع في فترة وجيزة النهوض بقطاع النقل في ظل العدوان والحصار وإفشال مخطّطاته في شل حركة النقل بمختلف قطاعاتها البرية والبحرية والجوية.

الرئيس المشاط يطمئن على صحة رئيس مجلس الوزراء

المسيرة : صنعاء

أجرى الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، اتصالاً هاتفياً برئيس مجلس الوزراء، الدكتور عبد العزيز بن حبتور؛ للاطمئنان على صحته.

وعبّر الرئيس المشاط خلال الاتصال عن تمنياته للدكتور بن حبتور بالشفاء العاجل.

إلى ذلك، قام عضوا المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي وأحمد الرهوي، بتكليفٍ من رئيس المجلس السياسي الأعلى، بزيارةٍ رئيس مجلس الوزراء للاطمئنان على صحته.

وخلال الزيارة، نقل عضوا المجلس السياسي الأعلى السامعي والرهوي لرئيس الوزراء تحياتِ فخامة المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، وتمنياته له بموفور الصحة وتمام العافية والعودة إلى ممارسة مهامه في قيادة حكومة الإنقاذ الوطني.

وأشادا بجهودِ قيادة وزارة الصحة والأطباء والصحيين والعاملين على ما أحاطوه من رعاية وعناية طبية وعلاجية لرئيس مجلس الوزراء.

وحَثَّ السامعي والرهوي الكادرَ الطبي المشرِفَ على الحالة الصحية لرئيس الوزراء، على تقديم الرعاية الطبية اللازمة التي يتطلبها حتى تماثله للشفاء الكامل.

وقد عبّر رئيسُ مجلس الوزراء عن امتنانِه لاهتمامِ فخامةِ الرئيس المشاط وزيارة عضوَي السياسي الأعلى السامعي والرهوي والاطمئنان على صحته، وتمنّى من المولى جلّت قدرتُه أن ينعِمَ على الجميع بدوام الصحة والعافية، وأن لا يُرِيَ الوطن وأهله أيَّ شَـــرٍّ أو مكروه.

صدور قرار بإنشاء الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر

المسيرة : متابعات

صدر، أمس الأحد، قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (١٧) لسنة ٢٠٢١م بإنشاء الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والأصغر.

اشتمل القرار على (٢٢) مادة موزعة على خمسة فصول:

الفصل الأول: التسمية والتعاريف والإنشاء.

الفصل الثاني: الأهداف والمهام والاختصاصات.

الفصل الثالث: إدارة الهيئة ويتكون من فرعين:

الفرع الأول: مجلس الإدارة.

الفرع الثاني: رئيس الهيئة.

الفصل الرابع: موارد الهيئة ونظامها المالي.

الفصل الخامس: أحكام ختامية.

ونصت المادة الأخيرة بأن يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

على خلفية تحشيد أبناء الجنوب للقتال في مأرب وجمع الأموال لدعم ميليشيا الإخوان..

ميليشيا الانتقالي بأبين تعتقل مدير مكتب المرتزق العرادة وقيادات إصلاحية أُخرى

المسيرة : متابعات

تصاعدت حدة التهديدات والوعيد بين أطراف المرتزِقة، أمس الأحد، على خلفية اعتقال مدير مكتب المرتزِق العرادة على أيدي قوات ما يسمى المجلس الانتقالي في أبين.

وأكّد مسؤول بحكومة الفارّ هادي في تصريح لقناة الجزيرة القطرية، أن ما يسمى المجلس الانتقالي اعتقل أحد القيادات المرتزِقة التابعة لمحافظة مأرب الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان وميليشيا الإصلاح.

وأوضح القيادي المرتزِق أن قوات ما يسمى الحزام الأمني التابعة للاحتلال الإماراتي قامت باختطاف مدير مكتب محافظ مأرب والقيادي بالإصلاح، المرتزِق سلطان العرادة وعددٍ آخر من مسؤولي مأرب المحسوبين على حزب الإصلاح والموالين لتحالف العدوان.

وبحسب تصريحات المسئول في حكومة الفنادق، فَإنَّ المرتزِق محمد البازلي ومسؤولين آخرين تعرضوا للاعتقال من قبل ميليشيا «الحزام الأمني» بأبين، مُشيراً إلى أن الاختطاف تم أثناء عودة المرتزِق البازلي والآخرين من عدن، غير أن مصادر مطلعة قالت إن مدير مكتب المرتزِق العرادة ومن معه كانوا يقومون بمهام تحشيد وتجنيد لأبناء المحافظات الجنوبية للقتال في مأرب، بالإضافة إلى جمع كميات من الأموال تحت عناوين «دعم جبهة مأرب»، الأمر الذي كان قد حذر منه في وقت سابق ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي الذي رفض دفع أبناء الجنوب للقتال في مأرب، مطالباً حزب الإصلاح بسحب عناصره من المحافظات الجنوبية وإعادتها إلى مأرب.

بعنوان «جحيم مأرب في ظل الاحتلال»..

المختطَف المحرَّر سلبة يصدر كتاباً يروي معاناة المختطفين داخل سجون العدوان بمأرب

المسيرة : صنعاء

أُقيمت في المركَزِ الثقافي بصنعاء، أمس الأحد، فعاليةٌ خطابيةٌ بمناسبةِ صدور كتاب «جحيم مأرب في ظل الاحتلال» للمختطَف المحرّر رجل الأعمال محمد سلبة، الذي اعتُقل في نقطة الفلج بمأرب خلال سفره إلى منفذ شحن بغرض التخليص الجمركي.

وسرد الكاتب المختطَف محمد سلبه، معاناتِه في السجن لقرابة ثلاث سنوات ونصف سنة، حَيثُ كشف ما يدور خلف كواليس سجون المرتزِقة بمأرب من تعذيب للسجناء وضرب للمسنين وصعق بالكهرباء ونزع للأظافر وتعذيب مروع للسجناء المسافرين والجرحى والأسرى بدون رحمة ولا شفقة.

وأشَارَ المختطف المحرّر إلى أنه لا ينتمي لأي مكون سياسي ويعمل في التجارة، حَيثُ جرى اختطافه من نقطة الفلج المدخل الجنوبي لمدينة مأرب هو وأحد مرافقيه؛ بسَببِ لقبه، ونهب ثلاثمِئة وخمسين ألف ريال سعودي كانت بحوزته، بالإضافة إلى جميع مقتنياته الشخصية وتغييبه خلف القضبان لأكثر من ثلاث سنوات ونصف سنة تعرض فيها لأبشع أنواع التعذيب.

وأطلق سلبة خلال الفعالية مبادرة بعنوان «صوت الغائب» لتبني أصوات المختطفين في سجون العدوان وإيصالها للرأي العام المحلي والدولي والكشف عن مصيرهم لذويهم وما يتعرضون له من تعذيب نفسي وجسدي، منتقداً غياب دور المنظمات الحقوقية والإنسانية في التخفيف من معاناة المختطفين ووقف الانتهاكات التي يتعرضون لها في سجون حزب الإصلاح بمأرب وبيع بعضهم للنظام السعودي الظالم، محملاً قيادات حزب الإصلاح مسؤولية ما يتعرض له الأسرى والمختطفون من تعذيب تصل حَـدِّ الوفاة.

من جهته، أشاد نائب وزير الثقافة محمد حيدرة بالجهد الذي بذله الكاتب في نقل جزء من معاناة الأسرى والمختطفين، في سجون قوى العدوان من واقع المعاناة الشخصية التي تعرض لها، داعياً إلى قراءة الكتاب ونشره بشكل واسع لاطلاع الشعب اليمني على ما يتعرض له الأسرى والمختطفون.

إلى ذَلكَ، أشار عضو لجنة الأسرى أحمد أبو حمراء، إلى أن هناك جرائمَ ارتُكبت بحق المعتقلين بسجون العدوان يشيب لها الرأس، لافتاً إلى أن بعض المعتقلين تعرض للتصفية الجسدية وآخرين تم تقطيع أجزاء من أجسادهم، في انتهاكات تتنافى مع القيم الإسلامية والأعراف والأسلاف اليمنية، مبينًا أن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى تعمل بكل جهد لتحرير جميع الأسرى والمختطفين في سجون قوى العدوان على الرغم من محاولة العدوان عرقلة صفقات التبادل، موضحًا أن أغلب المعتقلين جرى اختطافهم من الطرق العامة.

تخلل الفعالية عرض ريبورتاج يحاكي معاناة الأسرى والمختطفين في سجون حزب الإصلاح بمأرب وما يتعرضون له من تعذيب وحشي، وكذا مشهد تمثيلي يحاكي ما جرى للمختطف سلبة من تعذيب ومعاناة خلال فترة سجنه، بالإضافة إلى معرض للصور يجسد معاناة الأسرى والمختطفين.

وفي ختام الفعالية، جرى تكريم رمزي لكل من ساهم وتعاون في تحرير المعتقل سلبة وإنجاز كتاب «جحيم مأرب في ظل الاحتلال»، وفي مقدمتهم وزير الإعلام ضيف الله الشامي ووزارات الداخلية والثقافة وحقوق الإنسان واللجنة الوطنية للأسرى والمجلس الأعلى للشؤون الإنسانية ودائرة التوجيه المعنوي والإعلام الحربي.

فيما تمد السوق يوميًا بـ15 ألف كيس من الدقيق والقمح:

الحديدة: العدوان يقصف الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية في جريمة حرب جماعية وخرق فاضح لاتّفاق السويد

المسيرة : متابعات

تعرَّضت عددٌ من المنشآت الحيوية بميناء الصليف لاستهدافٍ مباشرٍ من قبل طيرانِ العدوان الأمريكي السعوديِ، في خرقٍ فاضح يكشفُ عدمَ جدية النظام السعوديِ في تحقيق السلام.

وفي سياق ذلك، أدانت مؤسّسةُ موانئ البحر الأحمر هذه الجريمة، معتبرةً غارات تحالف العدوان على الصليف خرقاً واضحاً لاتّفاق السويد بشأن الحديدة.

واوضحت المؤسّسة أن طيران العدوان استهدف منشآتِ الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية بميناء الصليف، مطالبةً بتحييد القطاعات الخدمية من الاستهداف الممنهج لقوى العدوان ورفع الحظر عن موانئ المؤسّسة.

وحمّلت مؤسّسة موانئ البحر الأحمر دولَ العدوان والأممَ المتحدة كاملَ المسئولية عن الآثار المترتبة على قصف المنشآت الحيوية واستمرار احتجاز سفن الوقود لما يقارب العام.

إلى ذلك، أكّدت وزارة الصناعة والتجارة أن استهدافَ مقدرات الشعب اليمني وبُنيته التحتية، بما فيها المصانع والمنشآت الصناعية والتجارية، جريمةٌ حرب وجريمة ضد الإنسانية، مضيفةً «استهداف العدوان بالأمس في الصليف يدخل في إطار الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني وقوته الضروري».

ودعت «الأمم المتحدة وكافةَ المنظمات الدولية الإنسانية للضغط على دول تحالف العدوان لتجنيب وتحييد المنشآت التجارية والصناعية من أي استهداف.

إلى ذلك، أدانت الغرفةُ الصناعية التجارية بأمانة العاصمة، القصفَ الذي تعرضت له الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية المحدودة (ييفيكو) الحباري بميناء الصليف، منوّهةً إلى أن «القصف أدَّى لتدمير مبنى الشركة وهنجر المعدات وتلف المطاحن نتيجة الشظايا».

وأوضحت أن «شركة ييفيكو -التي تم قصفُها من قبل العدوان- تمد السوق يوميًّا بـ١٥ ألف كيس من الدقيق و٥٠ ألف كيس من القمح وتوزعه لجميع المحافظات».

وأكّدت أن «تعطُّلَ إمدَادات القمح والدقيق المنتج من الشركة سيؤدي لنتائجَ كارثيةٍ على المستهلكين المحليين»، داعيةً كافة المنظمات والدول للضغط على التحالف؛ مِن أجلِ تجنيب المنشآت التجارية والصناعية من أي استهداف أو قصف.

تزامُناً مع اعتراف أرامكو بتراجع أرباحها إلى النصف مقارنةً بأرباح العام الماضي

بلومبيرغ الأمريكية: المسيّرات اليمنية تركّعُ الاقتصادَ العالمي وتهلِكُ اقتصادَ السعودية

المسيرة : وكالات

قالت وكالةُ بلومبيرغ الأمريكية، أمس الأحد: إن حجمَ الأضرار التي لحقت بإحدى مصافي شركات أرامكو السعودية جراء الضربة المسيّرة التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية خلال الأيّام القليلة الماضية وسميت بـ«عملية السادس من شعبان» كبيرة جِدًّا.

وَوفْقاً للوكالة الأمريكية، فقد تعرضت المصفاة لأضرار كبيرة جراء تعرضها لقصف الطيران المُسَيَّر التابع لسلاح الجو اليمني، أَدَّت إلى تعطلها تماماً، كما سبّبت الضربة رفع أسعار النفط إلى أكثر من ٧٠ دولاراً للبرميل وهو أكبر ارتفاع لأسعار النفط خلال العام الحالي. وأشارَت بلومبيرغ، إلى أن المسيّرات اليمنية قد تركع الاقتصاد العالمي وتهلك الاقتصاد السعودي في حالة استمراره في العدوان والحصار على اليمن، الممتد منذ ٦ سنوات وتسبب في أسوأ أزمة إنسانية يشهدها العصر الحديث.

وفي السياق، رصدت مراكزُ رصد اقتصادي، أمس الأحد، انخفاضاً حاداً في أرباح شركة أرامكو السعودية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وهي الأعوام التي باشرت فيها القوات المسلحة اليمنية القصف المركز على منشآت الرياض الاقتصادية في العمق السعودي.

وأشَارَت مراكز الرصد الاقتصادي إلى البورصة في أسواق المال والأعمال السعودية، أمس، حَيثُ انخفضت أرباح أرامكو البالغة ٤٩ مليار دولار في ٢٠٢٠ من ٨٨,٢ مليار دولار في ٢٠١٩ وَ١١١,١ مليار دولار في ٢٠١٨ وهو رقم مخيف في عالم المال وينبئ بانهيار وشيك للشركة السعودية الأضخم في مجال الاستثمارات النفطية.

وأعلنت أرامكو رسميًّا، أمس الأحد، تراجع أرباحها إلى النصف مقارنة بأرباح العام الماضي بواقع ٤٩ مليار دولار، حَيثُ يتعاظم مأزق الشركة مع استمرار سلاح الجو المُسَيَّر اليمني بقصف منشآتها؛ رَدًّا على استمرار العدوان والحصار السعودي وقصف وتدمير ممنهج ومتعمد لكل المنشآت الاقتصادية في اليمن.

الأمم المتحدة: استمرار الحرب والحصار على اليمن تسبب في وفاة امرأة كُلّ ساعتين باليمن

المسيرة : متابعات

كشفت ناتاليا كانيم -المديرةُ التنفيذيةُ لصندوق الأمم المتحدة للسكان التابع للأمم المتحدة- أمس الأحد، عن تسجيلِ وفاةِ امرأةٍ كُلَّ ساعتين في اليمن؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار وتردي أوضاع القطاع الصحي، لافتة إلى صلاحيةَ ٢٠ ٪ فقط من المرافق الصحية في اليمن لتقديم خدمات في مجال الأمومة والطفولة.

واستعرضت المسؤولة الأممية الأحداثَ الجارية في اليمن، مشيرةً إلى أن تحالف العدوان يواصل تدمير القطاع الصحي وتشديد الخناق على سفن النفط والغذاء والوقود.

ودعت إلى القيام بجهود محاربة العُنف القائم على النوع الاجتماعي وتعزيز الالتزام بالمعايير الأخلاقية وتقييم الأولويات، وفْقاً للمعاناة الإنسانية، معربة عن قلقها من شبح المجاعة وسوء التغذية.

وتعاني المرافقُ الصحية في اليمن من أوضاع صعبة نتيجة العدوان الذي يشنه النظام السعودي على هذا البلد منذ ٦ سنوات، أودى بحياة عشرات الآلاف من المدنيين، أغلبهم من النساء والأطفال، بالإضافة إلى الحصار الخانق وإغلاق مطار صنعاء الدولي أمام المرضى واحتجاز سفن المشتقات النفطية في عرض البحر ومنع وصولها إلى ميناء الحديدة للتفريغ والتسبب في حدوث أكبر أزمة إنسانية على مستوى العالم.

فيما ارتكب المرتزقة 117 خرقاً في مناطق متفرقة:

طائرات العدوان تخرق اتّفاق الحديدة بإلقاء قذائف على حيس والفازة

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان ومرتزِقتُها، أمس الأحد، الخروقاتِ الفاضحةَ لاتّفاق الحديدة بعشرات القذائف والأعيرة النارية، الأمرُ الذي يجدّدُ التأكيدَ على عدمِ جدية تحالف العدوان وأدواته من إحلال السلام في اليمن.

وأفَاد مصدر بغرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان بـ «١١٧ خرقاً لقوى العدوان في جبهات الحديدة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية».

وأوضح المصدر أن «من بين الخروق استحداثَ تحصينات قتالية في الفازة وغارتين على الصليف».

وأشَارَ إلى أن طائراتِ العدوان قامت بـ «إلقاءِ خمس قذائف من على طائرات مسيّرة على حيس والفازة وتحليق للطيران الحربي والتجسسي».

ونوّه إلى أنه من بين الخروق ١١ خرقاً بقصفٍ صاروخي ومدفعي و٧٣ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

السيد الخامنئي: السعوديةُ عالقةٌ في مستنقع حرب اليمن ولا تستطيع إيقافَها

المسيرة : متابعات

أكّد المرشدُ الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، أن السعوديةَ عالقةٌ في مستنقع حرب اليمن وأنها لا تستطيع إيقافَها أو مواصلتها، في إشارة إلى العدوان والحصار السعودي المستمر على الشعب اليمني منذ ٦ سنوات متواصلة.

وقال السيد الخامنئي، في كلمة متلفزة ألقاها، أمس الأحد، بمناسبة حلول العام الفارسي الـ١٤٠٠ الجديد: إن النظامَ السعودي عالقٌ في مستنقع حرب اليمن، ولا يمكنه اليوم إيقاف الحرب أو مواصلتها، مبيناً أن العدوان على اليمن انطلق في عهد الديمقراطيين في واشنطن وهم من بدأوا دعم السعودية بالأسلحة.

وأوضح المرشد الأعلى الإيراني أن سياسات الولايات المتحدة الخَاصَّة بدعم السعودية في عدوانها على اليمن وحماية إسرائيل في فلسطين، تعد سياسات خاطئة.

السفير صبري يزور ضريح شهيد المنبر البوطي في العاصمة دمشق

المسيرة : متابعات

زار عبدالله علي صبري -سفير اليمن لدى سوريا- ومعه المستشار شرف الماوري، أمس الأحد، ضريح الشهيد الدكتور محمد سعيد البوطي في العاصمة دمشق.

وتأتي زيارة السفير صبري، بالتزامن مع الذكرى الثامنة للعملية الإجرامية التي استهدفت شهيد المنبر الدكتور البوطي في ٢١ مارس ٢٠١٣م، التي يصادف حلولها مع الذكرى السادسة لمجزرة بدر والحشوش ٢٠ مارس ٢٠١٥م.

وخلال الزيارة، قرأ السفير صبري والماوري، الفاتحة على روح الشهيد البوطي وضحايا التفجير الإرهابي الذي استهدف جامع الإيمان بالعاصمة السورية دمشق. وأكّد السفير صبري أن هذه الذكرى الأليمة على اليمن وسوريا، تؤكّد على واحدية القضية في مواجهة «الإرهاب» والجماعات التكفيرية ومن يمولها ويدعمها سعودياً وأمريكياً، مُشيراً إلى أن استهداف الشهيدين الدكتور البوطي والدكتور المرتضى المحطوري يعد استهدافاً لرموز الاعتدال في الأُمَّــة الإسلامية.

ولفت سفير بلادنا لدى سوريا، إلى دور الشهيدين في توعية وإرشاد الناس، ووقوفهما إلى جانب الحق وتفنيد الأباطيل التي بثتها قوى الشر والظلام التي تقف وراءها أمريكا والكيان الإسرائيلي، وأعداء سوريا واليمن.

يُذكر أن مجزرة بدر والحشوش التي ارتقى فيها المحطوري شهيداً وهو يخطُبُ بالمصلين في صلاة الجمعة، دليلٌ على الترابط بين قوى العدوان والجماعات التكفيرية في اليمن وسوريا.

انعدامُ الوقود بشكل كلي في عدن والأهالي يحمّلون الاحتلال ومرتزِقته المسئولية

المسيرة : متابعات

تتواصَلُ الأزمةُ الإنسانيةُ في مدينةِ عدنَ المحتلّة التي يفتقرُ سكانُها إلى الخدمات الضرورية وأبسطِ مقومات الحياة، بعدَ انقطاع الكهرباء والمياه وانعدام المشتقات النفطية ومادة الغاز المنزلي.

وأكّدت مصادرُ محليةٌ في مدينة عدن أن محطاتِ الوقود الحكومية أغلقت أبوابَها بشكل كامل، أمس الأحد، أمام المواطنين؛ بسَببِ انعدام المشتقات النفطية وارتفاع أسعارها في الأسواق الموازية.

وقال عددٌ من المواطنين: إن محطات شركة النفط، أغلقت أبوابها، أمس، أمام السكان مُلّاك السيارات ووسائل النقل المختلفة، في حين ارتفع سعر اللتر الواحد من البنزين في المحطات التجارية إلى ٦٠٠ ريال، ما يرفع قيمة الجالون ٢٠ سعة لتر إلى ١٢ ألف ريال. وحمّل أهالي عدن، تحالفَ العدوان وحكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي، مسئولية انعدام المشتقات النفطية؛ بهَدفِ رفع سعره وتمرير جرعة جديدة تضاعف من معاناتهم وتثقل كاهلهم، في ظل تردي الوضع المعيشي وانقطاع المرتبات وانخفاض سعر صرف العملة مقابل الدولار الأمريكي.

القوات المسلحة تكشفُ إحصائيات 6 سنوات من الصمود:

خسائرُ مهولة لقوى العدوان وإنجازاتٌ يمنية كبرى.. والقادمُ أعظم

على أبواب «عام الحسم»

المسيرة : خاص

كشف ناطقُ القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أمس الأحد، جانباً من إحصائيات المواجهة العسكرية مع تحالف العدوان، خلال السنوات الست الماضية، حَيثُ سجلت جرائم وخسائر قوى العدوان ومرتزِقته أرقاماً كبيرة، تؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك بحتمية هزيمتهم وانتصار اليمن المقاوم الذي، بالمقابل، سجل في هذه المواجهة إنجازات فاقت التوقعات، وتغلبت على ظروف الحصار والاستهداف، وإرث الفساد والوصاية الثقيل الذي خلفته الأنظمة السابقة، وهو اليوم يستعد لاقتحام عام صموده السابع، مؤكّداً قدرته على «حسم» المعركة، ومتوعداً بخطوات عسكرية كبرى ستفاجئ العدوّ.

أكثرُ من 266 ألف غارة للعدوان

أكّد العميد يحيى سريع أن إجمالي ما تم رصده من الغارات التي شنها طيران العدوان على اليمن خلال ستة أعوام تجاوز (266 ألفاً وَ510 غارات)، منها قرابةُ ألف غارة تم رصدها منذ بداية العام الجاري 2021، منوّهًا إلى أن هناك «المئاتِ وربما الآلاف من الغارات لم ترصد لا سِيَّما خلال عامي 2015 وَ2016، وقد تسببت هذه الغارات باستشهاد وإصابة عشرات الآلاف من أبناء الشعب اليمني، في مجازرَ وحشية لم تتوقف حتى الآن، وعلى مرأى ومسمع من العالم كله.

والجدير بالذكر أن هذا الرقمَ الكبيرَ لا يمكن اليوم ربطه بأيٍّ من الدعايات التي تم تسويق العدوان بها، كما لا يرتبط بأية إنجازات حقّقها العدوّ خلال هذه السنوات، بل بالجرائم فقط.

أكثر من 12 ألف عملية برية

ردًّا على ذلك الإجرام الذي تجاوَزَ بوحشيته حاجزَ الـ «ربع مليون غارة»، انطلق مسار الردع العسكري اليمني، من بدايات متواضعة، حَيثُ «لم تكن القوات المسلحة اليمنية في حالة جاهزية عسكرية للتصدي لأي هجوم خارجي، وكانت الجاهزية في معظم الوحدات العسكرية لا تزيد عن 25 %» بحسب ناطق القوات المسلحة، وهذا الوضع كان نتيجة لاستهداف ممنهج وشامل تعرضت له المؤسّسة العسكرية من قبل الولايات المتحدة وبتواطؤ كامل من الأنظمة السابقة، ثم جاء التفوق العسكري لقوى العدوان إلى جانب الحصار الشامل على اليمن، ليصبح التحدي أصعب مما كان عليه، الأمر الذي جعل العدوّ يراهن في البداية على حسم المعركة «خلال عدة أسابيع».

لكن ما حدث تجاوز تلك التوقعات والظروف، وألغى احتمالية قدرة العدوّ على حسم المعركة نهائياً من المعادلة، والمسافة بين ذلك الوضع، والوضع الحالي للقدرات العسكرية هي ست سنوات، تمكّنت خلالها قوات الجيش واللجان الشعبيّة من تنفيذ أكثر من (12 ألفاً وَ366) عملية برية منها (6 آلاف و192 عمليةً هجوميةً) وَ(6 آلاف و174 عملية تصَدٍّ)، بما في ذلك 280 عملية هجوم وتَصَدٍّ نُفذت منذ بداية العام الجاري، بحسب ناطق القوات المسلحة.

وتتضمن هذه الإحصائية عمليات عسكرية كبرى شكلت ضربات قاصمة على تحالف العدوان ومرتزِقته، وصنعت تحولاتٍ استراتيجيةً هامةً في مسار المعركة، منها «عملية (نصرٌ من الله) بمراحلها الثلاث، وعمليتا (البنيان المرصوص) وَ(فأمكن منهم)، وعملية تطهير أوكار التنظيمات التفكيرية في البيضاء وعملية واسعة في الضالع» إلى جانب قرابة 10 عمليات عسكرية لم يُعلن عنها بعدُ.

عملياتُ القناصة والمدفعية والهندسة

وفي تفاصيل المعركة البرية، كشف العميد يحيى سريع أن وحدة «القناصة» التابعة للقوات المسلحة نفذت أكثر من (54 ألفاً و25 عملية قنص) في مختلف الجبهات منذ بداية العدوان، منها (2502) عملية منذ بداية العام الجاري، وقد أسفرت هذه العمليات عن مصرع وإصابة الآلاف من جنود وضباط العدوّ والمرتزِقة بمختلف جنسياتهم.

ونفّذت وحدةُ الهندسة العسكرية (10 آلاف وَ560 عملية) منذ بدء العدوان، فيما بلغت عمليات وحدة ضد الدروع (6 آلاف و385 عملية)، استهدفت تجمعات وآليات وتحصينات العدوّ في مختلف الجبهات.

أما وحدةُ المدفعية فقد تجاوزت عملياتُها خلال السنوات الست (59 ألفاً وَ852 عملية)، منها (638) عملية مشتركة مع سلاح الجو المسير، واستخدم في هذه العمليات مختلف المدافع إلى جانب أكثر من (10 آلاف) صاروخ من نوع «زلزال».

إسقاطُ 454 طائرة معادية

وعلى الرغم من الاستهداف الشامل الذي تعرضت له منذ ما قبل العدوان، تمكّنت قوات الدفاع الجوي خلال السنوات الست الماضية من تنفيذ أكثر من (1534) عملية ضد طائرات العدوّ بمختلف أنواعها، وتضمن ذلك إسقاط (454) طائرة حربية ومروحية واستطلاعية مقاتلة وتجسسية، إلى جانب 1080 عملية إجبار على المغادرة.

وتحمل هذه الإحصائية دلالة هامة على التطور الذي شهدته قوات الدفاع الجوي بعد أن كانت قد تعرضت لتدمير شبه كامل على مدى سنوات، وقد عول العدوّ كَثيراً على ذلك واعتمد، ولا زال، بشكل رئيسي على سلاحه الجوي، لكن هذه الأرقام تؤكّد أن القوات المسلحة قد استطاعت التقليل من فاعلية تلك «الميزة» التي يتكئ عليها تحالف العدوان إلى حَدٍّ كبير.

34 عملية بحرية نوعية

وفي ما يخُصُّ «الجبهة البحرية»، كشف ناطق القوات المسلحة أن قوات البحرية والدفاع الساحلي نفذت خلال السنوات الست الماضية أكثر من 34 عملية عسكرية نوعية استهدفت سفن وبوارج وفرقاطات وزوارق العدوّ، إلى جانب أرصفة موانئ ومنشآت تابعة له، كما أفشلت عمليات إنزال وإبرار لقواته، وتمكّنت من احتجاز عدد من السفن التي انتهكت المياه الإقليمية اليمنية.

ومن أبرز العمليات البحرية المعلن عنها، استهداف فرقاطتي «المدينة» و«الدمَّام» السعوديتين، والسفينة الحربية «سويفت» التابعة للإمارات، وأشَارَ العميد يحيى سريع إلى عمليات لم يُعلن عنها بعدُ.

إطلاقُ (1348) صاروخاً وتنفيذُ (12623) عملية جوية

أما بخصوص عمليات الردع الاستراتيجية (الصاروخية والجوية)، فقد بلغ إجمالي العمليات التي نفّذتها القوةُ الصاروخية منذ بدء العدوان (1348) عملية بصواريخ بالستية ومجنحة، منها (499 صاروخاً) استهدفت منشآت في العُمقين السعودي والإماراتي، وَ(849 صاروخاً) استهدفت تجمعات ومقرات ومعسكرات العدوّ ومرتزِقته داخل الجغرافيا اليمنية، مُشيراً إلى أن القوةَ الصاروخيةَ أطلقت (54) صاروخاً بالستياً ومجنحاً على أهدافٍ عسكرية سعودية خلال الشهرين الماضيين فقط.

إلى جانب ذلك، بلغ إجمالي عمليات سلاح الجو المسير، خلال السنوات الست، أكثر من (12 ألفاً و623 عملية) بينها (ألف و150) عمليةً هجوميةً وأكثر من (11 ألفاً وَ473) عملية استطلاع، وكان نصيبُ العمقين السعودي والإماراتي من هذه العمليات أكثر من (572) عملية هجومية، فيما استهدفت (578) عمليةً قواتِ العدوّ داخل الأراضي اليمنية.

وكشف سريع أن عمليات سلاح الجو المسيَّر منذ مطلع العام الجاري بلغت (1464) عملية منها (124) عملية هجومية.

وتتضمن هذه الإحصائيات، عملياتٍ واسعةً نُفِّذت بالاشتراك بين القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر، منها عملية «وإن عُدتم عُدنا» التي نُفِّذت في نوفمبر 2019 بتسعة صواريخ بالستية وأكثر من 20 طائرة مسيرة، إلى جانبِ عملياتٍ واسعة استهدفت منشآتٍ وقواعدَ سعوديةٍ تزامناً مع عمليات «البنيان المرصوص» وَ«فأمكن منهم» ولم يُعلن عنها، وعملية أُخرى «لم يتم الإعلان عنها بشكل كامل» نُفذت في مارس 2020 ضد أهداف عسكرية حساسة داخل الرياض، إضافة إلى عمليات توازن الردع الست.

قرابة 247 ألفَ قتيل وجريح في صفوف العدوّ ومرتزِقته

وفي حصادِ خسائر قوى العدوان، كشف ناطق القوات المسلحة أن إجماليَ عدد القتلى والجرحى في صفوف جنود وضباط العدوّ السعودي منذ بداية العدوان، تجاوز (10 آلاف وَ403) صريعاً ومُصاباً، بينهم 403 قتلى وجرحى سقطوا منذ ←

مطلع العسكري خلال عمليات عسكرية «سيتم الإعلان عن تفاصيلها في الوقت المناسب».

أما العدوُّ الإماراتي فكانت حصيلةُ خسائره البشرية منذ بدء العدوان أكثر من (1240) قتيلاً وجَريحاً، فيما تجاوزت خسائرُ المرتزِقة السودانيين (8 آلاف وَ634) قتيلاً ومُصاباً، مع وجود قتلى وجرحى في صفوف المرتزِقة من جنسيات أُخرى.

وتجاوز عددُ قتلى وجرحى المرتزِقة والخونة المحليين منذ بدء العدوان (226 ألفاً و615) قتيلاً وجَريحاً، بينهم (4700) قتيل ومصاب سقطوا خلال الأشهر الماضية، وقد اعترف العدوُّ قبل أيَّام بمصرع وإصابة قرابةِ 68 ألفَ مرتزِقة خلال عام 2020 في جبهة مأرب فقط.

تدمير 14 ألفاً و527 آلية

أما الخسائرُ المادية للعدو فقد تجاوزت أكثر من (14 ألفاً و527) آلية متنوعة (دبابات ومدرعات وأطقم وجرافات وناقلات جند)، تمكّن المجاهدون من تدميرها وإعطابها خلال السنوات الست الماضية، وأكّد سريع أن هناك (9 آلاف و859) عمليةَ تدمير وإعطاب موثَّقة بالصوت والصورة.

وتُمَثِّلُ هذه الأرقام فضيحةً مدويةً لتحالف العدوان ورعاته ومرتزِقتهم، إذ تؤكِّدُ على غرقهم في مستنقع اليمن، في ظل عجزِهم عن تحقيق أي إنجاز يرقى ولو إلى مستوى ربع هذه الخسائر المهولة التي تؤكّدُ بشكل قاطع على حتميةِ هزيمتهم، بل وتمثل درسًا تاريخيًّا لكل من يفكّر بالاعتداء على اليمن.

رسائلُ للعدو: قادمون في «عام الحسم»

إلى جانب الإحصائيات، تضمن الإيجازُ الصحفي للمتحدث باسم القوات المسلحة رسائلَ عسكرية مباشرة لتحالف العدوان بشأن الفترة القادمة.

أبرز هذه الرسائل كان التأكيدَ على أن اليمن بات «قادراً على حسم المعركة خلال العام السابع» وأن «القوات المسلحة بكافة منتسبيها وإلى جانبها أبناء القبائل والمتطوعون، قد عقدت العزم على اتِّخاذ خطوات عسكرية كبيرة ستشكل مفاجأةً بالنسبة للعدو على طريق تحرير البلاد وتحقيق الاستقلال».

هذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها القوات المسلحة عن إمْكَانية حسم المعركة مع العدوان في فترة معينة، الأمر الذي يعني أن المرحلةَ القادمةَ ستشهدُ تحولات تتجاوَزُ كُلَّ توقُّعات وحسابات العدوّ، وهو ما أكّده سريع بصِيَغ أُخرى، إذ أعلن أن «القواتِ المسلحة جاهزةٌ لتنفيذِ أية خطوات قد يتخذها السيد القائد -يحفظُهُ اللهُ- فيما يتعلقُ بالرد المشروع على استمرار الحصار على أبناء شعبنا من ضمن ذلك الجاهزية لتنفيذ عمليات عسكرية موجعة ثأراً لضحايا الحصار والعدوان من الشهداء والجرحى والمتضررين بشكل مباشر أو بغير مباشر».

كما وجّه سريعُ إنذاراً خاصًّا للعدو السعودي بأن عليه «أن يتوقعَ المزيدَ من الضربات العسكرية خلال الفترة المقبلة إذَا لم يوقف عدوانه على اليمن»، وهي رسالةٌ موجهةٌ أَيْضاً للولايات المتحدة، مفادُها أنه لا سبيلَ لوقف استهداف السعودية إلا بوقف العدوان ورفع الحصار، وأن الوقت لم يعد يتسع لأية دعايات ومناورات سياسية تلتفُّ على الشروط الرئيسية للسلام الحقيقي، أَو تناقض السلوك العملي على الأرض.

وكشف العميد يحيى سريع أن «هناك تشكيلاتٍ عسكريةً جديدةً على طريق أخذ موقعها في الأنساق الأمامية بمختلف الجبهات خلال العام السابع»، مؤكّداً أن «القواتِ المسلحة لن تتردّدَ في اتّخاذ المزيد من الخطوات والإجراءات الكفيلة بتحرير أراضي الجمهورية حتى تحقيق الحرية والاستقلال».

وَأَضَافَ بالقول: إن القواتِ المسلحة تؤكّدُ لكل أبناءِ الشعب اليمني العظيم الصامد المجاهد أن رفعَ معاناته جراء العدوان والحصار على رأس أولويات المؤسّسة العسكرية، وأن العدوانَ لن يهنأَ أبداً بعدَ اليوم وشعبُنا لا يزال يعاني، وأننا نعد العُدَّةَ لما هو أقسى وأقوى وأشدُّ وأعظم»، مجدّدًا التأكيد على أن العامَ السابعَ هو «عامُ الحسم».

ناشطات ثقافيات وإعلاميات يتحدثن لـ «المسيرة»:

مشروع الشهيد القائد القرآني جامع وعالمي يستنهض الأُمَّـة ويبني واقعها

بقي الشهيد القائد حياً بروحه ومشروعه واندحر أعداؤه إلى مزبلة التاريخ

في مرحلة كانت قوى الشر تعيشُ أزهى عصورها متباهيةً بقوة ظنت أن لا رادعَ لها مسخرة كُلّ طاقتها لتمزيق المسلمين والقضاء على الإسلام وتحريف الأخلاق التي بعث لإتمامها النبي الكريم، فخلقت واقعاً سيئاً بين أوساط المسلمين الذين توجّهوا بالآلاف لخدمة اللوبي الصهيوني تخوفاً من أن تصيبهم دائرته، من ضمنهم النظام الحاكم لليمن آنذاك الذي أصبح مُجَرّد أدَاة بيد السفير الأمريكي الحاكم الفعلي لليمن.

وقتها ظهر السيد «حسين بدرالدين الحوثي» (رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ) بمشروعه التنويري الذي انتشل اليمن من تلك الهوة الكبيرة التي كانت قد وقعت فيها دون علم وانتزع عنها رداء الذل والارتهان الذي حاكه السفير الأمريكي.

ومع انتباهِ واشنطن لمشروع الشهيد القائد، أوعزت للنظام بالقضاء على السيد حسين ظناً أن قتله سيدفن معه مشروعه القرآني، لكن خابت رهاناته فما زاد قتلهم «للسيد حسين» اليمنيين إلا بصيرة وانتشرت رقعة المشروع القرآني في كُلّ اليمن مثمراً عزة وكرامة داست على أحلام أمريكا باليمن وخرجت منها ذليلة فأعطت الأمر لعبيدها من أمراء النفط بشن حربهم على اليمن، قتلت الإنسان ولكنها لم تقتل كرامته ودمّرت كُلّ شيء في اليمن ولكنها لم تستطع تدمير ما بناه الشهيد القائد من لبنات الصمود والوقوف في وجه المستكبرين، واستطاع مشروعه أن يهزم كُلّ مخطّطات أمريكا باليمن ويكسر هيبتها مسجلاً اسم اليمن في قائمة دول المقاومة المناهضة للتطبيع وقائمة الدول المنتجة للصناعات العسكرية التي جعلت العالم يحسب لليمن ألف حساب.

كل ما ذكر، كان خلاصة ما تم استنتاجه من حديث بعض حرائر اليمن في استطلاع لصحيفة المسيرة أجراه المركز الإعلامي في الهيئة النسائية وكانت الحصيلة على النحو التالي:

المسيرة: المركز الإعلامي – الهيئة النسائية لأنصار الله

مشروعٌ قرآني عكس خطورةَ الأعداء ضدهم:

في البداية تحدثت لصحيفة المسيرة، الناشطة الثقافية آسية المرتضى، افتتحت بقولها: كانت بداية ظهور المشروع القرآني شيئاً غريبا على الناس لما قد وصلوا إليه من الابتعاد العملي عن كتاب الله إلَّا فئةً قليلة عرفت قيمة هذا المشروع وقدسيته وأهميته في إيقاظ الأُمَّـة من غفلتها وسباتها العميق، فانطلقت مؤيدة لهذا المشروع العظيم ومدافعة عنه.

وأضافت المرتضى: ولأنه مشروع قراني عملي عظيم وصل صداه اليوم إلى بقاع الأرض وعرف قدره وأهميته كثير من الناس خارج البلاد، منوّهةً إلى أن هذا المشروع العظيم يتميز بأنه مشروع عملي حركي يتحَرّك بحركة القرآن الكريم.

وأوضحت أن المشروع القرآني «حظي بالتأييد الإلهي في الحفاظ عليه ونشره بسرعة فائقة للأُمَّـة رغم مقاومة ومناهضة ومقارعة الطغاة وعبيد الأمريكان لهذا المشروع بشن الحروب المتتالية على حملته وشن كُلّ أنواع وأساليب الإجرام من الحرب إلى الشائعات الكاذبة والدعايات والافتراءات والحصار وملاحقة من يحملون ويؤيدون، بل ولو مُجَـرّد الشك في من يتعاطفون مع هذا المشروع العظيم».

ولخّصت آسية المرتضى الدوافع التي حملت أمريكا لتهاجم هذا المشروع العظيم بشعور واشنطن بالخطر الكبير على نفسها من حَيثُ أن المشروع نشر الوعي عن العدوّ الحقيقي للأُمَّـة بينما العالم الإسلامي والعربي خَاصَّـة لم يع وينتبه ويعرف عدوه الحقيقي إلى يومنا هذا باستثناء القلة القليلة منهم.

وأضافت «قامت أمريكا بمحاربة هذا المشروع؛ لأَنَّها تعرف أنه مشروع قرآني سينتشر في العالم وسيحقّق نصراً توعويًّا وفكريًّا وعودة جادة لكتاب الله في أوساط الأمه فأرادت بمحاربتها له الحد من انتشاره قدر الإمْكَان وبكل الوسائل والطرق التي سعت وتسعى لذلك إلى يومنا هذا»، متبعةً حديثها «أمريكا واليهود عامة يعرفون السنن الإلهية كُلّ المعرفة فهم يعلمون أن هذا المشروع العظيم فيه خطر على وجودهم وسيطرتهم على العالم وأن أعلام الهدى من آل البيت عليهم السلام هم الوحيدون القادرون على تحريك القرآن وقيادة الأُمَّـة بالقرآن الكريم».

واختتمت المرتضى حديثها بالقول: جسد اليمنيون رجالاً ونساءً هذه المسيرة بعطائهم المنقطع النظير وبذلهم وتضحياتهم بالمال والرجال في سبيل ذلك؛ لأَنَّهم يأبون الضيم والذل والمهانة، ويأبون أن يفرّطوا في هذا المشروع العظيم الذي أنقذ الله به الأُمَّـة جمعاء (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

مشروع عالمي منقذ للأُمَّـة وشامل التحرير:

بدورها، الناشطة الثقافية يسرى حجر تحدثت للصحيفة وأشَارَت إلى أن «مشروع الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي ظهر بالتزامن مع الهجمة الأمريكية الشاملة على الإسلام والمسلمين بعد خدعة بُرْجَي الحادي عشر من سبتمبر، وكان هو الصوتَ الوحيد المناهض للهيمنة الأمريكية والاستكبار العالمي في ظل صمت الشعوب وعمالة الأنظمة في أكبر مؤامرة تستهدف الإسلام والمسلمين».

وذكرت حجر أن «ما يميز مشروع الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ، بانطلاقته من القرآن الكريم واعتماده عليه، وبالتالي لا يمكن التشكيك فيه فهو مضمون في حكمته وصوابيته، يستندُ إلى كتابِ الله الكريم الذي يضمنُ له القوةَ والثباتَ ويزوده بزخم تعبوي ورؤية كاملة، مشروعٌ ينطلِق بوعي وقراءة صحيحة للأخطار والتحديات وأن مواجهتها ليست مواجهة لحظية ولا تكون بموقف واحد فقط، بل عبر مواجهة شاملة تبدأ بإصلاح واقع هذه الأُمَّـة والنهوض بها وبنائها من جديد لتنطلق باقتدار متوكلة على الله في مواجهة الصراع الشامل ووفق هذه الرؤية القرآنية المتكاملة التي تضمن الربح والفوز والفلاح لكل من يتحَرّك في هذا المشروع».

وترى يسرى حجر «أنه مشروع وحدوي يتسع للبشرية كلها ويتجاوز كُلّ الخلافات الطائفية والسياسية والجغرافية والعرقية وغيرها، وأنه مشروع أخلاقي يزكي النفوس ويرتقي بالأخلاق ويحفظ القيم والمبادئ التي دعا إليها رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، مشروع يحرّر الإنسان من العبودية ←

للطاغوت ويرسخ عبوديته لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-».

وأشَارَت حجر إلى أن هذا المشروع «لم يرُق لأمريكا، رأس الشر والشيطان الأكبر وأم الإرهاب والطاغوت العالمي التي تسعى لبسط سيطرتها وهيمنتها على العالم كله واستعباد الشعوب ونهب الثروات، فبادرت بوحشيتها لمهاجمته».

واختتمت الناشطة يسرى حجر حديثها للصحيفة بالقول: في حين كانت أمريكا تحتل الشعوب والبلدان وتهلك الحرث والنسل فيها تباعًا مُرورًا بأفغانستان والعراق ووُصُولاً إلى تحريك داعش والقاعدة نيابة عنها، كان المشروع القرآني للشهيد القائد رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ صحوة مبكرة وقوة إلهية تحَرّكت في وقتها وحصنت الشعب اليمني بالإيمان والوعي فكسر الهيمنة الأمريكية وأذل عملاءها عند وصولها إلى اليمن فشنت عدوانها على الشعب اليمني لست سنوات جنت فيها الخيبة والخسران، وها هي اليوم تبرز برأسها بعد إخفاق عملائها، والشعب اليمني هو من سيقطع رأس الشر العالمي بعون الله تعالى وتأييده.

مشروع نسف كُلّ مخطّطات الأعداء فكتب له البقاء ولأعدائه الفناء:

أما الأُستاذة حنان العزي مسؤولة القطاع النسوي بوزارة الأوقاف، فتشير إلى أن «بداية هذا المشروع الرباني التنويري أتى في مرحلة مفصلية وحساسة في تاريخ الأُمَّة الإسلامية، مرحلة أعلن فيها اليهود حربهم الصليبية على الإسلام بقيادة أمريكا وإسرائيل وعملوا مسرحيتهم المفبركة أحداث الحادي عشر من سبتمبر وانقسمت الأُمَّة إلى خيارات عدة منهم من سلك طريق الانحطاط والارتزاق والنفاق والعمالة وكان خادماً ومنفذاً لتوجيهات البيت الأبيض، وهذا المسار كانوا الزعماء العرب هم قادته ورواده ومن جرى خلفهم من مرضى القلوب فكان هذا المسار هو المنفذ لتوجيهات البيت الأبيض في أوساط الأُمَّة فهو الراصد والقاتل والمضطهد لكل صوت حر يرفض الهيمنة الأمريكية».

وواصلت العزي حديثها: تحَرّك الشهيد القائد ينبه الأُمَّة ويوقظها من سباتها وشهر سلام عليه ذي الفقار في وجه أعدائه، فحاولوا إثناءَه بالترغيب وبالترهيب ولكنه ابن من قال (خيّرت بين اثنتين بين السلة والذلة فهيهاتَ منا الذلة)، مضيفةً «سلك المسار وذلك الخيار خيار المؤمنين مسار الأنبياء وأعلام الهدى من آل محمد، خيار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يبالي حتى وإن كان الثمن هو دمه الطاهر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-».

وأشَارَت العزي إلى أن «ما يميز هذا المشروع أنه انطلق وتحَرّك من واقع المسؤولية لم ينبع من هوى ولم ينطلق من فراغ ولم يمثل أجندة خارجية، إنها توجيهات الله وهديه وأوامره»، متبعةً حديثها «أيضاً امتاز هذا الموقف والخيار بضمان قوته وثباته ولن يصل إلى مرحلة معينة وينهار أبداً؛ لأَنَّه موقفٌ والتزام إيماني، ولا مجالَ للمساومة ولا الخروج عنه».

وأشَارَت حنان العزي إلى أن الحرب على اليمن بشكل أَسَاسي وإن تلتها أهدافٌ ثانوية، لكن الهدف المهم هو ثني أحرار هذا الشعب عن هذا المشروع.

وفي ختام حديثها للصحيفة نوّهت العزي إلى أن مشروعَ الشهيد القائد وروحه بقيت وهلك أعداؤه وذهبوا إلى مزبلة التاريخ كما

ذهب معاوية وهشام بن عبد الملك وغيرهم من طغاة الأرض إلى الحضيض.

إلى ذَلكَ، قالت الناشطة سماح حسين: في خضم سبات عميق للشعوب العربية وَغفلتهم من خطر اليهود وَالنصارى، في الوقت الذي فيه يقظة تامة لدى اليهود والنصارى لاستهداف وَاحتلال الأُمَّة العربية وَالإسلامية، ظهر رجل المرحلة الشهيد القائد (حسين بدر الدين الحوثي) من آل محمد صلوات الله عليه وآله وسلم منفرداً وَحيداً ليواجه قوى الشر وَالاستكبار العالمي بمشروع قرآني خالص.

وأكّدت سماح حسين أن «المشروع القرآني بمثابة قوة عصفت وَما زالت تعصف بكل التحديات؛ لأَنَّه يعتمد على منهجية الله العزيز»، مردفة بالقول «اليهود يعرفون الحق وَعند من هو الحق؛ لأَنَّهم أهل كتاب لذا استهدفوا الشهيد القائد وأتباعه، وَبالرغم من مستوى الاستضعاف إلا أن هذا المشروع حمل أسباب البقاء وَالنماء فتعاظم وَتنامى وها هو اليوم حاضر في الساحة الإسلامية؛ لأَنَّه يحمل إرادَة الخير تجاه أبناء كُلّ الأُمَّة».

واختتمت سماح حسين حديثها بالقول: إن «الحرب القائمة اليوم على اليمن مَا هِي إلَّا رغبة قوى الشر في إطفاء نور الله عن طريق القضاء على هذا المشروع القرآني الذي يأبى الله إلَّا أن يتم نوره ولو كرة الكافرون».

مشروع أصيل ثبت أمام كُلّ الأخطار:

إلى ذَلكَ، قالت الإعلامية وفاء الكبسي: إن «الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هو رجل المرحلة، كان يعي المرحلة التي يمر بها شعب اليمن، وما تمر به أمته العربية والإسلامية عُمُومًا، يعي خطورتها وتداعياتها وما يجب أن تكون عليه الأُمَّة في مواجهة أعدائها والخروج من كُلّ الأزمات والأخطار».

وأضافت «المتأمل لمحتوى الملازم يقف منبهراً من عظمة ذلك الفكر النير والأُطروحات والتشخيص الدقيق لمجمل المشاكل التي هي أَسَاس معاناة الأُمَّة اليوم، بل إن الحصيف يجد أن الشهيد القائد حرص أشد الحرص على وضع المعالجات اللازمة لمختلف القضايا التي تعاني منها الأُمَّة».

ونوّهت إلى أن الشهيد القائد قدم التحذيرات من عواقب ومخاطر سيئة ستتعرض لها الأُمَّة خَاصَّة اليمن قبل حدوثها مثل خطر دخول أمريكا، ومخطّط التقسيم، والحرب المذهبية وغيرها».

وأكّدت الكبسي أن «الشهيد القائد- رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هو بالفعل رجل المسؤولية تحمل مسؤولية الأُمَّة من حولهِ وما تمر بهِ من واقع أليم ومرير، لقد حمل هموم الأُمَّة وقضيتها، وظل مدافعاً عن الحق والمظلومين، والمستضعفين حتى استشهد فداء للأُمَّة وللمشروع القرآني»، فيما توضح الناشطة غادة حيدر، أن «السيد حسين ظهر في وقت أصبح فيها أبناء الطلقاء وأسيادهم من اليهود والنصارى هم من يتحكمون بمصير هذه الأُمَّة ينهبون ويمتصون ثروات وخيرات ودماء أبناء وبلدان هذه الأُمَّة ليستعبدوها ويذلوها ويقهرونها».

وقالت في حديثها للصحيفة «بتأسيس الشهيد القائد هذه المسيرة القرآنية الخالدة رسخ بمشروعها وبكلماتها التي استقاها من نور القرآن وهديه ورواها بدمه الطاهر الزكي النقي أعظم معاني وشواهد لدلالة وعظمة هذا القرآن وآياته الباهرات التي تشهد بعظمة هذه المسيرة وصدق توجّهها القرآني».

وأكّدت حيدر أنه «بظل المسيرة القرآنية من بعد فضل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- التي علّمتنا معانيَ الإيمان والوعي والصبر والفداء والجهاد والتضحيات لما كنا اليوم ننعم بهذا الأمن والأمان رافعين رؤوسنا شامخين بعزة وكرامة»، مؤكّدةً أن المسيرة القرآنية لن تتوقف لمرحلة من المراحل أو لفقد شخصية من القادة العظماء أو لتهديد من التهديدات مهما كانت التحديات أمامنا».

مشروع أسس لبناء الأُمَّة كما يجب:

بدورها، الناشطة الثقافية رجاء المؤيد، أوضحت «أن الفترة التي ظهر بها السيد حسين كانت في زمن ساد فيه اليهود العالم وسيطروا على مقدرات الأُمَّة واستعمروا مقدساتها ونهبوا ثرواتها وزرعوا غُدةً سرطانية في قلب الأُمَّة، (إسرائيل) وترعاها وتحميها أمريكا من سماها مؤسس الثورة الإسلامية في إيران بالشيطان الأكبر».

وواصلت المؤيد حديثها قائلة: أمريكا قامت بعملية تفجير برجي نيويورك بالتعاون مع ابن لادن في سبتمبر ٢٠٠١ وأعلنت أنه إرهابي وقامت بتحريك جيوشها وسفنها الحربية وحاملات الطائرات تحت مسمى محاربة الإرهاب».

وواضحت رجاء أن «الصرخة والمقاطعة كانت هي الوحيدة التي قام بها من منطلق وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وأنها السلاح المتاح الذي كان باستطاعته فعله»، منوّهةً إلى أن «الشعار كان بمثابة صواريخَ نووية أو أشد من ذلك، فهو السبب في فضح العدوّ وإظهاره للناس، حَيثُ كان يتخفى تحت شعارات براقة وزائفة».

وأوضحت رجاء أن «المرجعُ للسيد حسين هو القرآن الكريم فقد دعا إلى الرجوع إلى القرآن الكريم ليكون مصدر الهداية والنور والمرشد الذي يوجهنا لمعرفة الله تعالى ولتصحيح ثقافاتنا وعقائدنا ولنعرف من خلاله من نحن ومن عدونا وكيف نكسب الثقة بالله وكيف نواجه أعداءنا، وما الطرق والوسائل التي تعيننا على المواجهة وما الذي سيعيننا على اتِّخاذ القرارات السليمة لمواجهة هذا العدوّ الخبيث، كالعمل على الاكتفاء الذاتي في الزراعة والصناعة في كُلّ المجالات وتصحيح المناهج التعليمية ودعا إلى الاهتمام بتوعية المرأة لأهميّة دورها في المجتمع ونوّه لتركيز العدوّ على المرأة لإفسادها؛ لأَنَّها أَسَاس المجتمع فَإنْ صلحت صلح المجتمع وأن فسدت فسد المجتمع».

ونوّهت إلى أن المشروع القرآني «أكّد على عامل الوحدة والاعتصام بحبل الله والتمسك بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه كلها من الوسائل التي تدعم المواجهة للعدو الذي يستخدم كُلّ الوسائل لمحاربة ديننا والسيطرة على ثرواتنا والسيطرة على قراراتنا السياسية وثقافتنا ومناهجنا حتى على مستوى خطب الجمعة».

وعرجت على أن «النظام السابق الفاسد أمر بالقضاء على هذا المشرع وتكالب أذناب وعملاء أمريكا على السيد حسين، غير أن قدرة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- كانت أكبر من كُلّ شيء».

ختامًا تحدثت الناشطة الثقافية سميحة العقيدة، أنه «يوم أن أطلق الشهيدُ القائدُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ صرخته المدوية في السابع عشر من شهر يناير لعام ٢٠٠٢ م مجسداً بها شعار البراءة من أعداء هذه الأُمَّة اليهود والنصارى المتمثل بمحور الشر أمريكا وإسرائيل رافعا له كسلاح وكموقف يعبر عن رفض الشعوب لهيمنة المستكبرين داعياً لتفعيل المقاطعة الاقتصادية كبداية لحركة النهضة التي تحتاجها الأُمَّة والتي عبر عنها في قوله: إن الصراع مع أمريكا وإسرائيل لم يعد عسكريًا فقط بل صراع حضارة».

وذكرت العقيدة أنه «قد سبقته الكثير من الجهود الحثيثة التي بذلها الشهيد القائد لاستنهاض الأُمَّة وحل إشكالاتها التي تمثلت في العقائد الباطلة والثقافات المغلوطة التي ضربت كُلّ قيم الأُمَّة ودجنتها لطواغيتها ومهّدت لإخضاعها لليهود علانيةً وصراحةً».

وعن الدوافع التي جعلت أمريكا تهاجم هذه المشروع وقائده قالت العقيدة: لو نتذكر بعض الأحداث منها عندما عبر السفير الأمريكي في اليمن أدموند هول في تلك الفترة عن قلقه من أن يتحول العداء العربي إلى عِداءٍ ديني ضد أمريكا وإسرائيل، ونشرت رسالة من الحكومة الأمريكية أعربت فيها عن مخاوفها من تنامي السخط ضد أمريكا في شمال اليمن، وضعوا خطًّا عريضًا تحت تنامي السخط»، منوّهةً في سياق حديثها إلى «أنه كان متوقعاً أن تهاجم أمريكا هذا المشروع القرآني وتستهدف قيادته وأتباعه».

وأكّدت العقيدة «إن مشروعاً يستمد مبادئَه من عظمة القرآن ويكون قادتُه هم ورثةَ الكتاب الذين تحَرّكوا في هذا المشروع وكانوا هم أول من ضحى مِن أجلِه بل وَعمدوه بدمائهم الطاهرة لا يمكن أن ينتهي».

وأكّدت في ختام حديثها بالقول «إن السيد حسين رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ أسس لمشروع يشمل الأُمَّة ويرسم لها وللأجيال القادمة من بعده طريقَ العزة والحرية والتحرّر من هيمنة الطواغيت، مشروعٌ أثبت الشهيد القائد عظمتَه وقدرتَه على الصمود والبقاء».

خطابُ السيد القائد في الذكرى السنوية للشهيد القائد..

تعريةٌ للعدو وفضحٌ لمفاهيمَ براقة

أحلام شرف الدين

ككُلِّ خطاباتِه يطلُّ علينا بما يفوقُ توقعاتِنا بتركيزِ الحديثِ عن شهيد القرآن وأحداثِ تلك المرحلة، ففي هذا الخطاب العظيمةِ أهدافُه العميقةِ دلالاتُه ركّز على الحديثِ عن مشروع شهيد القرآن، عن قيمه وأخلاقه ومبادئه فهو لا يحشد صور الألم والمعاناة ليصنع في النفوس هزيمة نفسية بل يعرض القضية ويضع لها الحلول والمخرجات وسبل النجاة فترى خطاباته مفاتيح لأبواب مغلقة وحلولا لعقد ومعضلات عدة لهذه المرحلة التي وصفها السيد القائد -يحفظُهُ اللهُ- بأنها «التي هي بنفسِها لا تزالُ امتداداً لتلك المراحل وتلك الظروف، ولا زلنا نعيش فيها نفس التحديات».

ويؤكّد السيدُ القائد -يحفظُه اللهُ- سلامةَ هذا المشروع القرآني العظيم من أية مصالحَ شخصيةٍ أو مكاسبَ نفعيةٍ خَاصَّة، إنما انطلق من استشعار المسئولية تجاه الأُمَّة بأكملها فبذل الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في سبيل إعادة الأُمَّة إلى كتابها ومنهجها كُلّ غالٍ ورخيص، بذل نفسه وماله وأسرته في الوقت الذي اختار كثير من أقرانه طريق الأنا ضاربين بالمستضعفين عرض الحائط.

تعريفُ المشروع القرآني في الخِطاب

الكثيرُ يتداوَلُ تسميةَ المشروع القرآني، لكن قلة من يستوعبون معناه ومبادئه ودلالاته ومميزاته وأهدافه، ونسمع كثيرين ينتسبون إلى المشروع القرآني ويدوّنونه في كتاباتهم كتسميةٍ لطريق اختاروه أو منهجٍ سلكوه في حين من الضرورة بمكان استيعاب مفهوم هذا المشروع العظيم وعالميته، وما هي المقوماتُ التي جعلت منه مشروعًا ينقذ الأُمَّة الإسلامية والبشرية كافة من مخطّطات الأعداء ومشاريعهم التخريبية، وفي الخطاب يعرفه السيد القائد -يحفظُهُ اللهُ- بقوله: «هو نتاجٌ إيمانيٌ، وبمقتضى الواقع ومتطلباته، فالمنطلقُ فيه هو منطلقٌ إيماني، وهو أيْضاً بمقتضى الواقع، ومتطلبات هذا الواقع بما فيه من تحديات، وهو مشروعٌ إنقاذيٌّ في مرحلةٍ من أخطرِ المراحل على الأُمَّة، في ظِلِّ استهدافٍ شاملٍ من جانبِ أعدائها، وفي ظل وضعيةٍ داخليةٍ مطمعةٍ لهم، وفاتحةٍ لشهيتهم».

المشروعُ القرآني يفضحُ العدو

يبدأ السيد القائد -يحفظُهُ اللهُ- بعرض شريط متسلسل من الأحداث من الألفين يوم انتصر حزب الله في لبنان على إسرائيل وأذهل العالم بإرادته وإيمانه، ووصفه بأنه لم يكن انتصاراً للبنان فحسب بل كان انتصاراً للأُمَّة بكلها وله تأثير كبير جِدًّا على المنطقة برمتها، كما أوقع في العدوّ أثراً سلبياً بالغاً، وفتح أملاً أمام الشعوب في إمْكَانية تحرّرها من وطأة العدوّ الإسرائيلي والأنظمة العميلة؛ وهذا ما أزعج الأعداء؛ خوفاً من أن تنتهج الشعوب الأُخرى الطريق نفسه لاستقلالها وحريتها فعمد إلى مخطّطه الشيطاني استمرارا في سيطرته ونفوذه في المنطقة في تحقيق الأهداف التالية:

1. «صنع حاجز نفسي وثقافي تجاه هذا النموذج الناجح، إذ «اتجه الأعداء إلى تشويه هذا النموذج على مستوى الدعاية الإعلامية، وعلى المستوى الثقافي من خلال التكفيريين، الذين حاولوا أن يصنعوا حاجزًا ثقافيًّا، وفي المقابل حاول الأعداء ربط الأُمَّة الإسلامية بنموذج آخر فاشل وتحت سيطرة الأعداء، وفتنوي في داخل الأُمَّة، وهو النموذج التكفيري».

2. بعثرة الأُمَّة من الداخل، إذ سعى العدوّ «إلى تحويل بوصلة العداء إلى الداخل الإسلامي، تحت هذه العناوين الطائفية وعناوين أُخرى، وفصل الأُمَّة كليًّا عن التركيز على عدوها الحقيقي، الذي هو العدوّ الإسرائيلي؛ تمهيدًا لما هو أسوأ من ذلك».

ويذكر السيد القائد -يحفظُهُ اللهُ- ثلاثةَ أهداف يرجوها العدوُّ من سعيه في تحقيق هذا الهدف هي:

1. التطبيعُ.

2. تشويه الإسلام والمسلمين، تشويه للإسلام كدين، وتشويه للمسلمين كأمة، والتشويه للجهاد كوسيلة تحرّر ودفاع لحماية الأُمَّة في دينها، وفي أرضها وعرضها ومقدَّساتها، ودينها ودنياها.

3. السيطرةُ الكاملةُ على الأُمَّة بشكلٍ مباشر.

الخطابُ يفضحُ مفاهيمَ برَّاقة

يوضّحُ السيدُ القائدُ -يحفظُهُ اللهُ- عدداً من العناوين البراقة والتسميات التي ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب، وتنتشر هذه المفاهيم بريقها المزيَّف في العالم بأسره ويحقّق الأعداء من ورائها مصالح شخصية ومكاسب مادية كما تؤدي دورًا مهمًّا للغاية في تحقيق مآربهم الخبيثة، وبفضل هذا المشروع القرآني العظيم اتضحت لنا الرؤية، إذ أعادنا إلى آيات القرآن الكريم لنجده فاضحًا لكل ذلك، ويزيل الخطاب اليوم الستار عن عدد من هذه العناوين، من ذلك:

1. مكافحة الإرهاب

وفي ديسمبر من العام 2002م، وزعت نسخة مجانية من كتاب (الإرهاب في اليمن، إلى أين؟) ضمن إصدارات 26 سبتمبر يشمل تقرير الحكومة المقدم إلى مجلس النواب حول العمليات الإرهابية وأضرارها على اليمن، ونجد في الكتاب المذكور في محور الحديث عن (تفنيد الطروحات المضللة) في الرد على بعض السخط العام حول ملاحقة الإرهابيين الرد الثالث، وهذا نَصُّه: «إن الجمهورية اليمنية عضو في المجتمع الدولي وجزء من المنظومة الدولية، وتقع عليها -كسائر الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة- مسئولية احترام وتنفيذ ما تصدره المنظمة الأممية بكافة تشكيلاتها ومؤسّساتها من توصيات وقرارات» (الإرهاب في اليمن، إلى أين؟، ص:73)

وبالطبع فقد تكون تلك القرارات ضرب صعدة أو قتل السيد حسين بدر الدين الحوثي، ولها أن تكون مطاردة أهل البيت في اليمن ولا حرج في اعتقال طلاب العلم، ويورد ردًّا رابعًا صريحًا نصه: «إن مطاردة المجموعات الإرهابية كانت ضمن التعاون والتنسيق بين حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. ومعلوم أنه ليس هناك ما يحول من الناحيتين الدستورية أو القانونية دون قيام الحكومة بالتنسيق والتعاون مع غيرها من الدول في مختلف المجالات ومنها المجال الأمني فبلادنا ونتيجة لظروفها وإمْكَانياتها المحدودة تظل بحاجة إلى الاستفادة من إمْكَانيات وخبرات الدول الأُخرى. وفضلاً عن ذلك فَإنَّ تعاون الأجهزة العسكرية والأمنية في بلادنا مع نظيرتها الأمريكية في مجال مكافحة الإرهاب إعمالا لتطبيق قرارات الشرعية الدولية لا يتعارض مع مبدأ السيادة؛ نظراً لأَنَّ الجهات المعنية في الدولة سمحت بذلك، انطلاقاً من مقتضيات حماية المصلحة الوطنية العليا وتجنيب البلاد عواقب ونتائج خطيرة». (الإرهاب في اليمن، إلى أين؟، ص: 75، 76)

فهل جنَّبَ الصمتُ اليمنَ هذه العواقبَ الخطرة؟ أم أن المرحلة صارت حاسمة واشتدت خطورة، وصرنا نقرأ ما رآه الشهيد القائد واستقاه من آيات الكتاب الكريم واقعاً ملموساً وحقيقة مرئية؟، وكما أكّد الشهيد القائد فَإنَّه «قد يكون في البداية تنكر الدولة أن هناك وجوداً للأمريكيين، ثم بعد فترة يضعون مبرّراً لوجود الأمريكيين، ثم يتحَرّك الأمريكيون والمبرّرات دائماً أمامهم، كما عملوا في أفغانستان كان المبرّرات دائماً أمامهم، ونحن بطبيعتنا اليمنيين نشتغل بالمجان إعلامياً... فتنقل التبرير بالمجان وتعممه على أوساط الناس، وكل واحد ينقل الخبر إلى أن يترك أثره». (خطر دخول أمريكا اليمن، ص 3)

يقول الشهيد القائد: «إذا كنت غير مستعد أن تقول هذه الكلمة فانظر إلى البحر تجد الأمريكيين والفرنسيين والبريطانيين والألمان حولك وداخلين إلى بلدك إلى البلاد العربية، ليس ليقولوا (الموت لك) سيميتونك فعلا وليس فقط مُجَرّد أن يقولوا قولًا، سيميتونك ويميتون شرفك وكرامتك وعزّتك ودينك وروحيّتك وسموك، وسيفسدون أبناءك وبناتك، وسترى نفسك في أحط مستوى» (لا عذر للجميع أمام الله: 12)

وهذا يؤكّد تورط النظام السابق في خرافة مكافحة الإرهاب الذي يزج بالأبرياء في السجون والمعتقلات في حين ينعم اللصوص والمرتزِقة في العيش في الهواء الطلق، وتحت مبرّر هذه الخرافة يحيل واقع الأُمَّة إلى كابوس عدا العدوّ الإسرائيلي الذي يكون بمنأىً عن كُلّ ذلك؛ وهذا ما يوضحه السيد القائد في خطابه بقوله: «ولكن العدوّ الإسرائيلي يبقى هو الطرف الآمن تماماً من جانب القاعدة، فلا يناله منها شرٌ ولا ضرٌ، هذه فضيحة كبيرة، وشاهد دامغ جِدًّا يكشف حقيقة القاعدة، تجلى طبعًا فيما بعد في أحداث سوريا مستوى التحالف والتعاون المباشر ما بين القاعدة والتكفيريين بمختلف تشكيلاتهم والعدوّ الإسرائيلي، وفيما بعد تجلى بشكلٍ معلَنٍ، وصريح، وواضح، وتبنٍ مكشوف: العلاقة ما بينهم وبين الأمريكي».

2. الحرية

أما الحريةُ فهي الصوتُ الذي تردّدَ على مسامعنا ليلاً نهاراً، وكان حلم كُلّ شعب في كُلّ عصر أن يصل إلى هذا الأمل فينعم بالحرية والاستقلال وحرية الرأي، لكننا في الواقع وجدنا حرية من نوع آخر فإما الصمت وإما العمالة والفساد والارتزاق والانحلال والانحراف وغيرها مما يتنافى مع بريق هذه الكلمة في حين لا يعترفوا بها حين يدافع شعب ما عن أرضه وعرضه ومعتقداته؛ وهنا يفسر السيد القائد -يحفظُهُ اللهُ- مجالات الحرية فيقول: «أسوأ وأقبح تفسير للحرية أن يقدموا معناها بالدعارة وشرب الخمر، هذه الحرية عند البعض، أعوذ بالله! وسعوا من خلال ذلك أَيْضاً إلى نشر الإيدز، وروَّجوا لذلك، وأصبح مرض الإيدز وهذا العنوان من العناوين المنتشرة والشائعة، وأنشأوا لذلك منظمات موازية، وجمعيات موازية لينتشر الفساد وينتشر معه الإيدز؛ لتدمير صحة الشباب، ولنشر الأوبئة والأمراض».

3. منظمات المجتمع المدني

تؤدي منظمات المجتمع المدني دورًا كَبيراً في تأزيم الوضع وتفعيل السخط ضد الواقع المعيش وهي تلعب لعبة الصنارة والصياد ففي الوقت التي تعطي الشعوب فتات الخبز تكون قد غرزت خنجرًا

←

مسمومًا وفي وضح النهار؛ وتستغل هذه المنظمات ظروف الحرب والمجاعة والفقر لتحقّق أهدافها وصدق المَثَلُ اليمني الذي يقول: «ما يهودي نصح مسلم»، فلم نرها بنت مستوصفاً أَو مدرسة أَو مشروع مياه مثلاً أَو دعمت بتوفير أدوية أَو أجهزة مهمة لمرضى الكلى والكبد وغيرها من الأمراض المزمنة، أَو ساعدت في تسهيل سفر عدد من الجرحى والمرضى، حتى أُولئك الذين يعملون معها وتسلمهم مبالغ مالية يكون مقابل الصمت والتنحي جانبا أَو التغريد خارج السرب؛ كُلّ ذلك لتحقّق أهدافا تحقّق ما كتبته أَو لفظته من أهداف براقة، ويكشف السيد القائد حقيقة هذه المنظمات وأنها واحدة من مشاريع العدوّ الذي يتدخل في شئون البلد فيقول: «أيضاً مما سعى له الأمريكيون: العنايةُ بإنشاء وتفريخ منظمات كثيرة بعنوان منظمات المجتمع المدني، والبعض منها ذات أدوار سلبية، وعناوين وأنشطة ذات تأثير سلبي في الواقع المجتمعي الأخلاقي والإيماني والاجتماعي، وتؤثر على الاستقرار المجتمعي، ثم تسييس ذلك، وعندما تأتي الحوارات السياسية والعملية السياسية، يقولون: [يجب إشراك منظمات المجتمع المدني]، ألم تكونوا أنشأتم تلك المنظمات باسم أنها ذات مهام غير سياسية؟ فلماذا يصبح دورها سياسيًّا عند الحوارات السياسية؟! لماذا؟؛ لأَنَّ الهدف بعثرة المجتمع إلى أنهى مستوى، تقسيم المجتمع وفرزه وبعثرته، وتفريخ مكونات كثيرة، وبعثرة، وتشتيت عجيب جِدًّا، لو أمكن لهم أن يشتتوا كُلّ أسرة لفعلوا، وحصل فعلًا، بعض الأسر تشتَّتت».

4. منع حمل السلاح

وفي كتابِ (الإرهاب في اليمن، إلى أين؟) يتحدث عن ضرورة مساندة أعضاء مجلس النواب للحكومة في إجراءات مواجهة التحديات؛ ومنها أولها إقرار مشروع قانون تنظيم حيازة الأسلحة، «وستعمل الحكومة من جانبها على مختلف الأصعدة والمستويات سواء على المستوى الأمني والدولي أَو باتّجاه إجراءات عملية وفاعلة ضد مظاهر حمل السلاح أَو الاتجار به» (الإرهاب في اليمن، إلى أين؟، ص: 80).

وهو ما كشفه الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من حقيقة وراء مفهوم السلام ومنعهم حمل السلاح وتورط النظام العميل في ذلك وتسهيله الصعاب أمامه بقوله: «هم عندما يحاولون أن يمسحوا اسم عداوة يحاولون أن يقدموا كلمة سلام، وعالم مسالم، وأشياء من هذه إنما ليجمّدوا نفسياتنا، يموّتوا كُلّ مشاعر العداوة التي ركّز القرآن على خلقها بالنسبة لهم؛ لأَنَّ هذه حالة نفسية

مهمة؛ لأَنَّه إذَا برزت نفسيتك لا تحمل عداوة لن تبذل نفسك، لن تبذل مالك، لن تعد أي عدة، معنى هذا أننا سدود! اطرح بندقك هنا، أَو تبيع بندقك لم يعد هناك حاجة، سدينا! وهم هناك شغّالين وفي الأخير ما تدري وقد أنت هناك أسفل، وهم هناك فوق، أنت مُجَرّد من كُلّ إمْكَانياتك وأسلحتك، لم تعد شيئا! وهم يظهرون لك في وقت معين أعداء شرسين في وقت أنت لا تتمكّن أن تعمل شيئاً؛ لأَنَّهم قد قدموا لهم» (الموالاة والمعادَاة: 6).

ويعدها السيد القائد -يحفظُهُ اللهُ- من أنشطة الأمريكيين الخطيرة جِدًّا التي استهدفوا الشعب بها حتى أوصلوه إلى أن اقتناء السلاح تخلفًا حتى الصميل، وكانت السعودية آنذاك من اشترت الأسلحة تلك لتضربنا اليوم ونحن مُجَرّدون من كُلّ عوامل القوة فيقول: «إنَّهم بذلوا كُلَّ جهدٍ لتجريده من سلاحه، اليمن يتوفر فيه السلاحُ للشعب، وبالذات السلاح الخفيف والمتوسط بشكل كبير، وهذا أمر إيجابي جِدًّا، أمرٌ إيجابي للغاية، الأمريكيون آنذاك بذلوا جهداً كَبيراً، وتحَرّكوا بحملة إعلامية وثقافية ومالية، تحَرّك فيها النظام معهم بكل جهد لسحب السلاح الخفيف والمتوسط، وقاموا بحملات لشراء السلاح من مختلف الأسواق التي تبيعه، ومن المواطنين، مع نشاط إعلامي دعائي لتشويه اقتناء السلاح: [أنك إذَا توفر لك في منزلك سلاح خفيف أَو متوسط فأنت إنسان متخلف جِدًّا، غير متحضر نهائيا]، تطورت هذه الحملة في كُلّ مساراتها: على المستوى الدعائي، وعلى المستوى التثقيفي، حتى أنهم مما حاربوه الزي اليمني هذا: الثوب والكوت والشال، وشجَّعوا جِدًّا الطلاب، النخب، السياسين على أن يلبسوا البنطلون والزي الغربي، لماذا؟ لكي يتركوا لبس الخنجر اليمني؛ لأَنَّه ما بيناسب يلبسه على البنطلون، قال: [خلاص يعني، البس لك بنطلون لا عاد تلبس...]».

5. حقوقُ الإنسان وحقوقُ المرأة

كان من المنصِفِ أن تشيعَ كلمةُ حقوق في البلاد الغربية التي تضطهد البشر وتعبد الحجر وتهين المرأة وتعدها مخلوقًا للمتعة وجلب الأموال أما في بلد مسلم يؤمن بقوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم»، ويقدر المرأة أُمًّا وأختًا وزوجةً وبنتاً، ويجعل تربيتها معراجاً للجنّة والجنّة تحت أقدامها ويوصي بها خيراً فلا مجال للحقوق هنا فقد ضمن الإسلام حقوقها وألزمها بواجبات تزيدها طهرًا ونقاء، ثم يأتي العدوّ ليوحي إلينا أن ثمة حقوقاً ضاعت وحريات سُلبت لنضيع الوقت والجهد والمال في البحث عما هو بين أيدينا وَإذَا بالحرية والحقوق التي يصدح بها هي الضلال والفساد والمجون، وقد حدّد الخطاب تلك الحقوق التي نادى بها الأعداء وفضح حقيقتها في قوله: «يأتي الأمريكي يتحَرّك بعنوان مكافحة الإرهاب، وكأنه سيحمي هذه الشعوبَ هو من ذلك الإرهاب الدموي الوحشي الإجرامي، وعناوين أُخرى مثل: عنوان الديموقراطية، وحقوق الإنسان، والحرية... وهكذا تأتي هذه العناوين، فيوازي تحَرّك التكفيريين بكل تشكيلاتهم: القاعدة وداعش وغيرها من التشكيلات، بهمجيتهم، ووحشيتهم، وإجرامهم، وبشاعتهم، وسوئهم، يوازي ذلك تحَرّك أمريكي بعناوين إنقاذية، وعناوين جذَّابة ومخادعة لشعوب هذه الأُمَّة، وهذا جزءٌ أَسَاسيٌ في المخطّط الأمريكي والغربي، وتكون الساحة الإسلامية بشكلٍ عام ساحة مفتوحة لهذا المخطّط، التكفيريون من جهة، والأمريكي وراءهم من جهة أُخرى، والساحة الإسلامية الساحة المفتوحة أمام هذين الطرفين، ووفق الأولويات والبرامج والخطط الأمريكية في بقية التفاصيل، في بقية التفاصيل، هناك تفاصيل كثيرة لا يتسع الوقت للحديث عنها».

وصدق الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: «أنتم تريدون أن ترحمونا، وأن ترحموا تلك النساء، وأن تفكُّوا عن تلك النساء ذلك الذي تسمونه امتهاناً، اعملوا على توفير المشاريع، وفّروا لها الكهرباء، وفروا لها مشاريع المياه، وفروا لها المراكز التي ترعى الأمومة والطفولة، وفروا لها كُلّ شيء» (لتحذن حذو بني إسرائيل، ص18)

6. القبول بالآخر

يا ترى من هو الآخر الذي يريد منا الأعداء القبول به والتعايش معه، وما الذي سيترتب على القبول به وما العناصر المشتركة بيننا، للأسف إنه الآخر الذي نجده في كتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ظالماً كافراً ملعوناً فاسقاً إلى غير ذلك؛ وذلك للقضاء على سيادة الإسلام والترويج لمشاريع حوار الأديان الذي تناقض قوله تعالى: «إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»، وفي هذا الخطاب الراقي يبيّن السيدُ القائدُ -يحفظُهُ اللهُ- عنوانَ (القبول بالآخر) فهو: «القبولُ بالأمريكي يحتلُّنا، ويدوسُنا، ويظلمنا، ويقهرنا، ويستعبدنا، وينهب ثرواتنا، ويحتل أرضنا، والقبول بالصهيوني اليهودي الإسرائيلي الذي هو عدو ليصادر فلسطين يصادر فلسطين بالكامل، وليتآمر على أمتنا، وليفسد في أمتنا، وليظلم في أمتنا، وليعبث في أمتنا، فكان هذا هو هدفهم من عنوان (القبول بالآخر)، وليس التعايش في إطار بلدان هذه الأُمَّة، التعايش كان حالة قائمة في إطار بلدان هذه الأُمَّة، سواءً في اليمن، أَو في العراق، أَو... لم يكن يخرِّبه إلَّا التدخل الخارجي من أعداء الأُمَّة».

وهنا نستذكر الشاعر البردوني -رحمه الله- في نصه (الغزو من الداخل) التي يرسُمُ فيها صورة الغزو اليوم:

فظيعٌ جهلُ ما يجري
وأفظعُ منه أن تدري
وهل تدرين يا صنعاء
من المستعمرِ السري
غزاة لا أشاهدُهم
وسيفُ الغزو في صدري
فقد يأتون تبغاً في
سجائرَ لونُها يغري
وفي صدقاتِ وحشي
يؤنسن وجهَه الصخري
وفي أهداب أنثى في
مناديلِ الهوى القهري
وفي سروالِ أُستاذ
وتحتَ عِمامةِ المقري
وفي أقراصِ منع الحَمْـ
ـلِ في أنبوبة الحبرِ
وفي حريةِ الغثيا
ن في عبثيةِ العمرِ
وفي عَود احتلال الأمـ
س في تشكيلةِ العصري
وفي قنينة الويسكي
وفي قارورة العطرِ
ويستخفون في جلدي
وينسلُّون من شعري
وفوقَ وجوههم وجهي
وتحتَ خيولهم ظهري
غزاةُ اليومِ كالطاعو
ن يخفى وهو يستشري

بالفعل هذا المشروع كان حاجةً ومسئوليةً، فيجب علينا كما يقولُ الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أن نرتبطَ بالقرآن الكريمِ من جديد، ونتعلّمَه ونعلّمَ أبناءنا وبناتنا ونساءنا، ونكثُرَ من تلاوته، ونهديَ مصاحفَه لبعضنا البعض وأشرطة تلاوته، نتحَرّك في إطار أن نشُدَّ أنفسَنا إلى القرآن من جديد، وأن نرسخَ قدسيتَه ومكانتَه وعظمتَه في نفوسنا من جديد؛ لأَنَّ القرآنَ؛ لأَنَّ القرآن هو مَن لو لم يكن من عظمته وفضله إلا أنه يكشفُ الحقائقَ أمامنا. لا يمكنُ لأي كتاب في هذه الدنيا أن يريكَ الحقائقَ ماثلةً أمامَك».

مقتطفات نورانية

فإذا رضينا بما نحن عليه, وأَصْبَحت ضمائرنا ميتة، لا يحركها ما تسمع ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعفينا أنفسنا هنا في الدنيا فإننا لن نُعفى أمام الله يوم القيامة.. لابُدّ للناس من موقف، أَوْ فلينتظروا ذلاً في الدنيا وخزياً في الدنيا وعذاباً في الآخرة.. هذا هو منطق القُرْآن الكريم، الحقيقة القُرْآنية التي لا تتخلف, {لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ} (الأنعام: من الآية115) {وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ}{مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}. [ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين]

أنتم جميعاً، أبناءُ الشعب هذا كله ممكن أن يكونوا إرهابيين في نظر أمريكا، وستكون أنت إرهابي داخل بيتك؛ لأَنَّه لا يزال في بيتك كتاب إرهابي هو القُرْآن الكريم، لا زال في بيتك – أنت أيها الزيدي – كتب هي – من وجهة نظر أمريكا – في بداية وفي أول قائمة الكتب الإرهابية، كتب أهل البيت.. ليس فقط الوهابيون هم الضحية، ليسوا هم المستهدفين فعلاً، زعماؤهم لن يتعرضوا لسوء – هذا ما اعتقد – وكلها تمثيليات. [ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين]

الإرهابيون الحقيقيون هم الوهابيون يوم كانوا يفرقون كلمة الناس، يوم كانوا ينطلقون داخل هذا المسجد وتلك القرية، وهذه المدرسة وذلك المعهد؛ ليثيروا في أوساط الناس العداوة والبغضاء ضد بعضهم بعضاً؛ ويثقفوا أبناء المسلمين بالعقائد الباطلة التي جعلت الأُمَّة ضحية طول تأريخها وأَصْبَحت اليوم بسببها تحت أقدام اليهود والنصارى، هم إرهابيون فعلاً عندما كانوا يعملون هذه الأعمال ضدنا نحن أبناء الإسْلَام. [ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين].

اعلموا أن الكثير من العقائد الضالة يكون منشؤها: حالات نفسية عند أَصْحَابِها

إعداد/ بشرى المحطوري:

من أين جاءت عقيدة (الخروج من النار)؟؟

في معرض حديثه سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في الدرس الخامس من دروس رمضان عن عقيدة سيئة وهي: (الشفاعة لأهل الكبائر)، تطرق للحديث عن عقيدة سيئة أُخْرَى مرتبطة بقضية الشفاعة ألا وهي:(الخروج من النار)!! فأوضح سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ أن منشؤها هم اليهود، حيث قال: [ومن أين نتج أن يقولوا هذه: {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ}(البقرة: من الآية80)؛ لأنَّهم عارفون أنهم يرتكبون أشياء هي رهيبة، عندما يكونون يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون.. كُلّ واحد في الأخير يفكر ولو لم يكن إلا عندما يريد أن ينام عندما يكون منفرداً بنفسه ويفكر؛ لأنَّ هذه قضية ليست سهلة، ينطلق يحاول من هنا، ومن هنا، ينظر كيف يقدم موضوع جهنم، والخلود في جهنم، أَوْ ليس هناك خلود؟ {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ}(البقرة: من الآية80) ويطلع له أشياء يتشبث بها واهية لا يعتمد عليها.. الإنْسَان ليس بحاجة إلى هذه لتكن جهنم خلود لا خروج منها. الله قدم للناس طريقة سهلة تقيهم من دخولها نهائياً. أي: هي أيضاً حماقة كبيرة: أن تسير في أعمال هي في الأخير ستجعلك من أهل النار، ولو أسبوعاً واحداً لو لم يكن إلا أسبوعاً واحداً.. وقالوا: أنهم يقولون: [سبعة أيام] سيجلسون في جهنم أَوْ [أربعين يوماً] على عقيدتهم. لكن ساعة واحدة ليست سهلة في جهنم، يوماً واحداً، أسبوعاً، يعتبر حماقة كبيرة منك أنك تعمل أعمالاً تسجن بها، وتعذب بها في جهنم يوماً واحداً، ليس هناك حاجة للطريقة هذه: أن أبحث لأي شيء من هذا القبيل يؤمنني من ماذا؟ من أن أعمل جرائم، وفي نفس الوقت لن أتعذب إلا عدة أيام في جهنم].

علماء السوء من المسلمين.. تفوقوا على اليهود في التحريف!!

واستغرب سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ من علماء السوء من المسلمين الذين يحاولون أن يؤمنوا الطغاة من السلاطين والحكام الظالمين بأن رسول الله سوف يشفع لأهل الكبائر!! فلا يدخلون النار مطلقا!! حيث قال: [الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قدم للناس طريقة يسيرون عليها لا يدخلون جهنم، ولا يسمعون حسيس جهنم نهائياً، لكن هكذا المضللون. فتعرف أن الكثير من العقائد الضالة يكون منشؤها حالات نفسية عند أَصْحَابها، يحاول يُؤمِن نفسه قليلاً قليلاً، ويقدمونها للناس كعقائد باطلة. تطور المسلمون فاقوهم فعلاً في هذه! هنا يقول لك: {أياماً معدودة} أَصْحَابنا من المسلمين قالوا: ولا يوماً واحداً! من ساحة المحشر يجرهم بأيديهم ويشفع للمجرمين، وقد ارتكبوا كبائر الإجْرَام، ويدخلهم الجنة! أليس هؤلاء فاقوا اليهود في هذه العقيدة؟].

عقيدةُ النصارى أَكْثَر حماقة: (اللّه يضحي بابنه تكفيرا لخطيئات الناس)!!!

واسترسل سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في الحديث عن (الشفاعة لأهل الكبائر) فتطرق لما يقوله النصارى وعن عقائدهم الغريبة، حيث قال: [والنصارى عملوا نفس القصة [تحب المسيح وتؤمن به وسوف يدخلك جنة أبيه] وقالوا أيضاً هم: [إن الباري ضحى بابنه، ضحى بابنه تكفيراً لخطيئات الناس] تخطئ كيفما تريد، الله قد ضحى بابنه من أجلك لترتكب الخطايا كما تريد! أما هؤلاء فظهروا أحمق، أحمق من اليهود، ومن المسلمين الذين يعتقدون العقيدة هذه، ليس هناك أحد يضحي بابنه لأجل الآخرين ليبقوا على إجْرَامهم وخطيئاتهم! يمكن أن يعف عنهم دون أن يقتل ابنه؟ أليس هذا ممكناً؟ يتركهم يخطئون! ضلوا فيها ضلالاً متعدداً، يجعلون المسيح ابناً لله، وأن الله هو الذي قتل ابنه، وضحى بابنه من أجل أن يسلم الذين يحبونه مع بقائهم على الخطيئة! ليس معناه: وهم يتبعونه، وهم يتبعونه أي: ما كأنه جاء برسالة. أي نبي يأتي برسالة يكون المطلوب هو أن يتبعها الناس لا يحتاج إلى أن يكون عيسى رسولا نهائياً يكون عنده شريعة يقدمها للناس، وهدى يقدمه للناس ليسيروا عليه، ليسلموا العقوبة من الله في الدنيا وفي الآخرة، بل يأتي إليه يتجه يذبحه ليبقوا على ما هم عليه؛ إذَا قد آمنوا فقط بأنه ابن الله على ما يقولون، وأنه يؤمن بالمسيح، وأنه ابن لله، ويسير على ما هو عليه من خطأ، من خطأ، من فساد].

تساؤلٌ قوي.. وفي محله؟؟

وتساءل سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ سؤالا موجها للنصارى الذين يعتقدون أن من يؤمن بالمسيح فإنه ينجو من عذاب الله، حيث قال: [هؤلاء لماذا يقدمون للناس ثقافة؟. إذاً نقول لهم جميعاً: أنه لا بأس اعتبرونا مخطئين، نحن مؤمنين بالمسيح، ألسنا مؤمنون بالمسيح؟ عندنا أخطاء. إذاً لماذا لا تطبقون العقيدة هذه علينا، وتسلمونا أذيتكم وشركم، وأنتم تحاولون أن تفرضوا علينا ثقافتكم! إذَا كانت ثقافتنا

هذه خطأ فأنتم هؤلاء قد قلتم: أن الله قد ضحى بابنه تكفيراً لخطيئات المؤمنين به، نحن مؤمنون بالمسيح بأنه رسول من عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. نقول للآخرين من اليهود نفس الشيء، نقول للآخرين من داخل المسلمين ماذا تريدون منّا في الأخير؟ تأتون توعظوننا وتعلموننا وترشدوننا من أجل ماذا؟ غاية ما هناك أننا نرتكب كبائر، نحن مؤمنون بما أنتم مؤمنون به، بعناوين الإيْمَان بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، ألسنا مؤمنين بهذه؟. إذاً غاية ما هناك أننا على ما نحن عليه حتى عندما نعتقد أن أبا بكر ليس خليفة، حتى عندما نغضب على أبي بكر، أَوْ نتكلم على أي شخص من هؤلاء، اعتبرها كبيرة، عندما تطفح المسألة اعتبرها كبيرة عندك، أنتم هؤلاء قلتم: إن رسول الله سيشفع لأهل الكبائر. إذاً، أليسوا هم يسدون على أنفسهم الطريق؟ أي: أنهم يغلقون على أنفسهم، لم يعد لهم أي مبرر أن يحاولوا أن يفرضوا علينا أي شيء من عندهم نهائياً لا يهود، ولا نصارى، ولا طوائف من داخل المسلمين]..

منهجيةُ القُرْآن وآياته تعارِضُ شيئاً اسمه (الخلود في النار):-

وفنّد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ وهو يرد على من يعتقد بـ(الشفاعة لأهل الكبائر) والخروج من النار بقوله: [{بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً}(البقرة: من الآية81) بلى، غلط، ليست المسألة على هذا النحو، {بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً}(البقرة: من الآية81) مَن، من أي جهة كان، وأي واحد من أي مكان جَمَّع، ما هناك توبة، ما هناك رجوع إلى الله. فالخطيئات بهذا التعبير كأنها أَعْدَاء تتجمع عليه، فتحيطه من كُلّ جهة حتى توقعه في الهاوية؟ {بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}(البقرة:81) أليس هذا جواباً واضحاً؟ يقطع كُلّ هذه الأماني التي لديهم، أَصْحَاب هذه العقائد الباطلة؟ سواء عند يهود، أَوْ عند نصارى، أَوْ عند طوائف أُخْرَى من المسلمين.. {بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة:81)، {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}(البقرة:82) إذاً القضية مبتوتة تماماً بالنسبة للجنة، وبالنسبة للنار، قضية مبتوتة].

تناقض الفكر الوهابي الخبيث: ذبح وقتل للناس.. وارشاد وبكاء في المساجد؟؟؟

استنكر الشَّهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ أَصْحَاب الفكر الوهابي الخبيث كيف أنهم يقتلون ويذبحون الناس بكل برودة، ويؤمنون بأن رسول الله سوف يشفع لأهل الكبائر، ثم ينطلقون يوعظون الناس في المساجد بأهميّة الصلاة!! حيث قال: [لاحظ كيف مقامهم يفرض عليهم، وأهداف أُخْرَى لديهم مثلاً ولاءات معينة، مقامات معينة، سياسة معينة لم يتعاملوا مع الناس على قضية أن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) سيشفع لأهل الكبائر ويسكتون وفي الأخير، يقولون: [إذاً لم يعد هناك حاجة أننا نتعب أنفسنا ونرشد] لا... سيأتي يثرثر عليك في المحراب حث على الصلاة.. الصلاة.. الصلاة.. الصلاة ماذا يريد من ورائها؟! يجمِّع الناس إلى المسجد ليضلل عليهم ليكسبهم إلى صفّه، ليخدم جهة معينة، أَوْ يصنع له كياناً معيناً، أليس الموضوع يبدو وكأنه برّ، وكأنه عمل صالح؟. لا، القضية أَصْبَحت في الواقع لم يعد هناك حاجة لهذا لا عند يهود، ولا عند نصارى، ولا عند مسلمين يعتقدون هذه العقيدة! لم تعد المسألة إلا مجرد وظيفة، مجرد عمل؛ لأنَّه عندما يقولون: هو رجل دين أمامهم [مطوّع] أَوْ عالم، أَوْ من الأحبار، أَوْ من الرهبان، سيحتاج أن يكون معه ممارسات معينة تكون من الدين يقول لهم يصلون، يوعظهم بأشياء من هذه، لا هي من النوع الثقيل، وليست انطلاقته في الواقع إذَا كان هو يتذكر العقيدة هذه التي لديه لم تعد انطلاقة مبررة. ماذا بقي هناك من مشكلة أمام هذه؟ إذَا قد عند اليهود: بأن الناس لن تمسهم النار إلا أياماً معدودة، أما النصارى فسيدخله جنة أبيه – كما يقولون – والمسلمون لو عملت جرائم كبيرة كيفما كانت أيضاً سيشفع له رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)... إذاً ليس هناك فائدة أنك توجههم للأشياء هذه بكلها؛ لأنَّ رؤيتهم هم الدينية، رؤيتهم الدينية، هي مبنية على قضية جنة ونار، فلا تتعب نفسك ولا تعمل لك هيئة أمر بمعروف ونهي عن منكر، وميزانية خَاصَّة لها، ولا مطوعين بمرتبات، ومرشدين بمرتبات يتحَرّكون ويسيرون، ولا تتعب نفسك في مطبوعات وكتب معينة تعلم الناس كيف يعتقدون وكيف يعملون، هذا كله قد صار عبثاً].

نتنياهو يتعهد للصهاينة برحلات جوية مباشرة إلى مكة!

المسيرة :

تعهّد رئيسُ حكومة الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، بإطلاق رحلات جوية مباشرة إلى المملكة السعودية، في حال فوزه بانتخابات الكنيست المقرّرة غداً الثلاثاء.

وَأَضَافَ نتنياهو خلال مقابلة مع القناة «13» الإسرائيلية: «سأحضر لكم رحلات جوية مباشرة من تل أبيب إلى مكة»، مُشيراً إلى أن «العلاقات مع السعودية علاقات طبيعية».

ويأتي إعلانُ رئيس وزراء الكيان الصهيوني بعد ما كان رفض التعليقَ سابقًا على سؤال وجّه له بشأن العلاقات المحتملة مع السعودية، واكتفى حينها، في حديث مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، بالقول: إن «هناك 4 دول أُخرى على وشك توقيع اتّفاقيات معنا»، دون ذكر من هي هذه الدول.

من جهته، علّق وزيرُ الاستخبارات الإسرائيلي، إيلي كوهين، بالقول إنه يعتقد أن «قطر والسعودية وسلطنة عُمان والنيجر هي الدول التي ستطبِّع علاقاتها مع إسرائيل».

وزعم كوهين، في مقابلة مع موقع صحيفة «يديعوت آحرونوت» أن «الدولَ الراغبة في التطبيع تريد معرفةَ موقف الإدارة الأمريكية الجديدة بشأنِ توقيعِها اتّفاقَ سلام مع إسرائيل، وكذلك حيال موقفها من الاتّفاق النووي، بوجه خاص أو إيران بوجه عام»، مرجّحاً توقيعَ المزيد من الدول العربية والإسلامية «اتّفاقات سلام».

وكانت «إسرائيل» وقّعت خلال عام 2020، برعاية إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، اتّفاقاتِ تطبيع مع الإمارات والبحرين السودان، فيما افتتحت مكتب تمثيل لدى المملكة المغربية.

وتأتي وعود نتنياهو بإطلاقِ رحلات جوية مع السعودية، فيما يواجه اتّهامات فساد داخل «إسرائيل»، حَيثُ تظاهر آلاف المناهضين له، أمام مقر إقامته في القدس المحتلّة وفي مدن أُخرى، للأسبوع الـ 39 على التوالي، ورفع المتظاهرون شعارات تطالب نتنياهو بالاستقالة، وتتهمه بالفساد والتقصير في إدارة أزمة كورونا وملفات الاقتصاد والبطالة.

فيما الاحتلال يكشف عن مشروع سكة حديد تربط الإمارات بميناء حيفا

العدوّ الصهيوني ينفذ حملة اعتقالات ومداهمات واسعة في الضفة والقدس الشريف

المسيرة :

شنت قواتُ العدوّ الصهيوني، فجرَ أمس الأحد، حملةَ مداهمات واعتقالات تخللها اعتداءات ومواجهات في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين.

وذكرت وكالة «معاً» أن قوات العدوّ اعتقلت أربعة أسرى سابقين من منازلهم في بلدة بيت فجار بمحافظة بيت لحم، كما اعتدى الجنود بالضرب المبرح، على مواطن بعد أن داهموا منزله وفتشوه وعبثوا بمحتوياته.

وفي مدينة جنينأميرك اعتقلت وحدة صهيونية خَاصَّة شابين من مخيم جنين، وذلك أثناء تواجدهما قُربَ بلدة يعبد، بالإضافة إلى اعتقال شابين من منزليهما في مدينة القدس المحتلّة.

وفي الخليل، داهمت قوات العدوّ منزلاً بمنطقة الكرنتينا في مدينة الخليل، ونشرت آلياتها وجنودها في المنطقة.

وفي نابلس، اقتحمت قوات العدوّ قرية بورين جنوب نابلس، وأطلقت قنابل إضاءة بأجواء منطقة الصوانة في القرية وسط انتشار مكثّف للجنود.

وكان جنود العدوّ اعتقلوا أميركمساء السبت، 7 شبان من بلدة سنيريا جنوب قلقيلية، أثناء تواجدهم في خلة حسان المجاورة.

وتشهدُ مناطقُ متفرقةٌ بالضفة الغربية والقدس المحتلّة يوميًّا اقتحاماتٍ ليلية، يتخللها دهمٌ وتفتيشُ منازل وتخريبُ محتوياتها، وإرهابُ ساكنيها خَاصَّة من النساء والأطفال.

من جانب آخر، كشف مسؤول صهيوني، أمس، عن دراسة مشاريع ضخمة بين «تل أبيب» وأبو ظبي، بينها إنشاء خط سكة حديد يربط الإمارات بميناء حيفا المطل على البحر الأبيض المتوسط.

وِوفْقاً للمركز الفلسطيني للإعلام ذكر آفي سمحون -رئيس المجلس الاقتصادي في ديوان رئيس حكومة العدوّ بنيامين نتنياهو- في حوار مع صحيفة «معاريف» العبرية، أن المشاريع تركز على البُنَى التحتية الكبيرة ذات الطابع الاستراتيجي، مُشيراً إلى أن خط سكة الحديد من المفترض أن يمر في كُلّ من الأردن والسعودية.

ولفت إلى أن ما يزيد من فرص تنفيذ هذا المشروع، أن جزءاً كَبيراً من خط السكة قائم حَاليًّا، لكن ينقصه تدشين -200 300 كيلومتر في الأردن فقط، معتقداً أن هذا الإنجازَ سيسمح بنقل البضائع من «إسرائيل» إلى الإمارات في غضون يوم أو يومين، بخلاف النقل عبر الحاويات الذي يستغرق 12 يوماً عبر قناة السويس.

وأوضح أن المشروع يسمح بنقل المنتجات الزراعية الطازجة، وهي المنتجات التي تفتقدها الإمارات؛ بسَببِ الظروف المناخية، مؤكّداً أن الولايات المتحدة مهتمة بإنجاز مثل هذه المشاريع، نظرا لعوائدها الاقتصادية على جميع دول المنطقة، بما فيها الأردن الأكثر احتياجا للمساعدة الاقتصادية، حَدَّ تعبيره.

أكّد أن العقوبات المفروضة من واشنطن تعد جريمة بكل معنى الكلمة..

السيد الخامنئي: الاقتصاد الإيراني يحتل المرتبة الـ18 بين اقتصادات العالم رغم ما تعانيه

المسيرة :

أكّد مرشد الثورة الإسلامية، إيران السيد علي الخامنئي، أمس الأحد، أن «زيادةَ الإنتاج في البلاد حدثت في بعضِ الميادين الاقتصادية والحركة الإنتاجية يجب أن تستمر».

وفي كلمة له لمناسبة العام الهجري الشمسي الجديد 1400، أضاف السيد خامنئي أن «الأمورَ التي تمنعُ زيادةِ الإنتاج في بعض القطاعات الاقتصادية يجب أن تزال»، لافتاً إلى أن الاقتصادَ في إيران يمتلك قدراتٍ كبيرةً ويمكن أن يكون أكثر ازدهاراً.

ونوّه السيدُ الخامنئي إلى أن الاقتصاد الإيراني «بحاجة إلى خطة شاملة توظف كُلّ الطاقات وتحارب الفساد»، موضحًا أن «الاقتصاد الإيراني يحتل المرتبة الـ18 بين اقتصادات العالم رغم ما تعانيه إيران»، مشدّدًا على أن «الأعداء ينشطون لمنع إيران من استخدام طاقاتها»، مُشيراً إلى أن «الثروات الطبيعية في إيران نستفيد من جزء منها كمواد أولية»، مُضيفاً «عندما نمتلك اقتصاداً مزدهراً يسقطُ الهدفَ من العقوبات»، موضحًا أنه «بإمْكَان الشعب أن يلعب دوراً مهماً بالنسبة للاستثمارات من خلال توظيف الرساميل واستقطابها».

وبيّن المرشد الأعلى أن العقوبات المفروضة من واشنطن تعد جريمة بكل معنى الكلمة، لافتاً إلى أنه يجب إيجاد التقنيات داخلياً؛ مِن أجلِ التصدي للحظر والعقوبات المفروضة، مُضيفاً أن الشعب الإيراني «حقّق نجاحات كبيرة وآخرها كان في موضوع وباء كورونا».

واعتبر المرشد الإيراني أن «العقوبات الأمريكية حملت إيجابيات لنا عندَما تمكّنا من تحويل الضغوط إلى فرصة»، مؤكّداً أن بلاده تحتل المراتب الأولى عالميًّا في علم «النانو».

في الجانب الدفاعي، قال السيد الخامنئي «نرى تقدماً في بعض الإنتاجات الدفاعية وقد حقّقنا سوراً أمنيًّا ودفاعياً»، مُشيراً إلى أن «اقتصاد البلاد يجب ألا نجعله معطلاً بانتظار رفع الحظر».

وحول الانتخابات هذا العام، أكّد المرشد الإيراني أنها «تحظى بأهميّة كبيرة داخلياً وخارجياً»، وأضاف: «الجميع يجب أن يعلم أن الشعب مصمم ومستعد للمشاركة في الانتخابات».

المقاومةُ العراقية تستهدفُ رتلين للاحتلال الأمريكي في محافظة بابل

المسيرة :

المسيرة:

استهدفت المقاومة العراقية، أمس الأحد، رتلين تابعين لقوات الاحتلال الأمريكي في محافظة بابل.

وأفَادت مصادر إعلامية عراقية بإعطاب رتل للدعم اللوجستي للاحتلال الأمريكي في بابل، وتبنت سرية قاصم الجبارين العراقية العملية.

وفي وقت لاحق، شهدت بابل أَيْضاً عمليةً ثانيةً مماثلةً استهدفت رتلاً ثانياً للاحتلال الأمريكي في المحافظة، وأعلنت سرية «قاصم الجبارين» تبني العملية.

من جهته، أشار وزير التجارة العراقي إلى توقيع ثماني مذكرات بين سوريا والعراق في مجالات الإعمار والإسكان والاستثمار والتعليم العالي والتربية والرياضة والشباب والثقافة والسياحة والإعلام، مؤكّداً أن هناك مجالاتٍ متنوعةً للتعاون بين البلدين في ما يتعلق بإنشاء المشروعات وإقامة المعارض الدولية والمتخصصة إضافة إلى الفرص الاستثمارية.

الاحتلال التركي يقصفُ منازلَ المواطنين في ريف الحسكة بسوريا

المسيرة :

جدّد الاحتلالُ التركي والجماعات التكفيرية الموالية له عدوانَهم، أمس الأحد، على القرى والمنازل السكنية في شمال سوريا، حَيثُ اعتدوا على قرية الحنوة في محيط تل تمر بالريف الشمالي الغربي لمدينة الحسكة.

وقالت مصادر محلية لوكالة «سانا»: إن "عدداً من قذائف المدفعية أطلقها الاحتلال التركي سقط على المنازل السكنية في قرية الحنوة بريف تل تمر، ما تسبب بوقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات".

وتستهدف قواتُ الاحتلال التركي والجماعات التكفيرية التابعة لها المنتشرة بريف الحسكة الشمالي بشكل متكرّر المنازلَ السكنية المحيطة بمدينة تل تمر بالقذائف والصواريخ الأمر الذي يؤدي إلى وقوع ضحايا وإصابات في صفوف المدنيين إضافة إلى تدمير البنى التحتية والممتلكات.

الشرطة البريطانية تعتقل عشرات المتظاهرين الرافضين للحجر الصحي

المسيرة :

اعتقل 36 شخصاً على الأقل وأُصيب عددٌ من عناصر الشرطة، أمس الأحد، في لندن خلال تظاهرة ضمت آلاف الأشخاص الذين خرجوا رفضاً للحجر المفروض لكبح جائحة كوفيد19-.

وقالت الشرطة: إن معظم المعتقلين أوقِفوا لخرقهم الحجر، لافتةً إلى أنه منذ بداية يناير، مُنع سكانُ العاصمة البريطانية ومناطق أُخرى في إنجلترا من مغادرة منازلهم وسمح لهم بتنقلات محدودة.

والتظاهرة -التي بدأت ظُهراً في هايد بارك- استمرت في وسط لندن، لتعود بعد ذلك مجموعة من المتظاهرين إلى الحديقة، حَيثُ ألقوا مقذوفات على الشرطة.

وقال لورانس تيلور الذي قاد عمليات حفظ الأمن في بيان: "أُصيب كثيرون نتيجة هذه الهجمات". وَأَضَافَ "إنه أمر غير مقبول بتاتا ومحزن أن يُصبح عناصر مُكَلَّفون تطبيق قانون وُضِع لحمايتنا جميعاً، ضحايا لهذه الهجمات العنيفة".

ووقّع نحو ستين برلمانياً بريطانياً، أمس، نداءً أطلقته جماعاتٌ حقوقية قالت فيه: إن حظر التظاهرات "غير مقبول وعلى الأرجح غير قانوني".

وكان رئيس الوزراء بوريس جونسون قد وعد بتخفيف القيود في ظل تحسن الوضع الوبائي، ومن المفترض رفع الحجر الصارم في نهاية الشهر الجاري.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1121)

الاثنين
9 شعبان 1442هـ
22 مارس 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الانحيازُ الأممي وخيارُ الصمود الشعبي

هنادي محمد

اليومَ وبعد أن تمَّ نزعُ السـتار عن معرض الشَّـهيد القائد الذي حوى مختلـفَ التَّصنيعات العسـكرية المحلّية المتنوعة، وبعـد أن ظهر للعالـمِ عامةً والعدوّ اللئيـم خَاصَّة ما تمتلكُهُ قواتُنا المسلّحة في سبيلِ الدّفاع عن بلدها وشعبها –وما زال في الجعبـةِ الكثير–، وبعد أن كشّـفت القوةُ الصّاروخية والطيرانُ المسـيّر من الضّربات الموجعـة صوبَ مواقع حسَّاسـة جِـدًّا اقتصاديًّا وعسكريًّا في العمقِ السُّعودي، ارتفع صوتُ الصُّراخ والعويل والاسـتنجاد والتّخبّط للبحث عن الضمير الإنسـاني –كمـا أسـموه–؛ باعتبَـار أن أية خطـوة من الطّـرف المدافع المعتـدَى عليـه تعتبر غـيرَ مقبولـة وغير جائـزة في شرعهم، ومقابـل هـذا الانزعَـاج الكبـير والدموع وجدنا ملبـي النّداء سارع للاسـتجابة باسم الإنسـانية الخادعة وكعادته يشعر بالقلق والارتباك إزاء ما أسـماه بالتّصعيـد والهجوم من قبل الحوثي، داعياً إيّاهُ لإيقاف إطلاق النّار تحت مسـمّى ودعوى تحقيق السلام؟!

لكن يا تُرى.. كيف لهذا السّلام أن يتحقّق وحمامتُهُ النّاعمة تفرد جناحَيها متى شاءت وفي الفضاء الذي تريد هي؟!

كيـف للسـلام أن يتحقّق بوجود وسـيطٍ محـدود النّظرة، ضيق الأُفق، انحيـازي الموقف، متناقض بين الفينة والأُخرى، والأهم أنه متوعك باسـتمرار؟!، وسيط لا يتحَرّك إلا عندما لا تكـون الكرة في ملعب الحليف والصديق ويسـدد ضده أهداف عديـدة، لا يتحَـرّك إلا عندمـا تنزفُ البقاع التـي تطأها أقدام الاحتـلال والغـزو، وعلى مدار سـتة أعـوام لـم يحركه نزيف الأشلاء وتناثرها، وصراخ الثكالى والأطفال، واستنجاد المرضى والجرحى، كيف لوسـيطٍ أعمى لا يرى إلا بعينٍ واحدة، وأصمٌ لا يسـمعُ إلا مـا يتوافـقُ مع هـواه، وأبكـمُ لا ينطِـق إلا بما يناسـبُ ما جاء في معجمه ومجلّده الأممـي، وأعرجُ لا يمشي إلا بالاتّجـاه الذي توجّـهه بوصلتهُ نحوه، ومختلّ التوازن فلا يمل سوى كفّةٌ واحدة في ميزان وساطته وحلوله المجحفة..

وعليه:

إمّا أن نرى انعكاسـات جادة عـلى أرض الواقع تجلي نوايا السـلام التـي تتغنى بها الأمـم المتحدة وتأتي بحلول تسـعى بالدرجـة الأولى لوقـف العدوان الظالم ورفـع الحصار الجائر عن بلدنا وشعبنا أو أن تنسحب من المشهد، وبالنسبة للشعب اليمنيّ فكما اسـتطاع تجاوُزَ سـتة أعوام من المعاناة بصبره وصمـوده فَـإنَّـه قادرٌ بقـوة اللـه ومعيته أن يمـدد من هذا الصمود العظيم إلى يوم القيامة جيلاً بعد جيل –كما أكّـد ذلك السـيد القائد عبدالملـك الحوثي –يحفظُهُ اللـهُ ويرعاهُ– حتى يصير أُسـطورة العصر والزمان، فلا يوجدُ شيءٌ على مستوى التضحيـات يوفّرهـا ويدخّرها، ولا يمكن أن يسـتكينَ في يومٍ مـن الأيّام مهما اسـتمات العدوّ في إجرامـه؛ لأنَّ الأمر حينما يتعلق بدماء شـهداء وقضيّـة حقّة عادلة ومسـيرة اجتثاث للباطل وأربابه حينها يكون الأمر مختلفاً تماماً وستشهدون مـا يميتكم قتـلاً ورعباً وخزياً، ولن تكـونَ الأرضُ اليمنية إلّا يمنيـةً لا يرفـرفُ في سـمائها إلا العَلَمُ الجمهـوري رضي من رضي وغضب من غضب.

والعاقبـةُ للمتّقيـن.

اليومُ الوطني للصمود

مرتضى الجرموزي

مـن بين الـرُّكام نهضنا، ومن بين الأنقاض وعـلى وَقْعِ القصف والدمـار اشـتدت عزائمُنـا الجهاديـةُ الإيمانية، ومن وسَـطِ النار والحصار ازددنا بأسـاً وقوةً، أصبحنا نصنّعُ وننتجُ، نجاهدُ نقاومُ ونقـارعُ، ننتصر نتقـدم على طول وعـرض الجبهات العسـكرية الداخليـة وفي الحدود وفي العُمق السـعودي وكامل جغرافيا مملكة الرمال (السعودية) ولقيطة الصحراء (الإمارات).

صواريخُنا تفتكُ ومسـيّراتُنا تدمر وتحرق وتسـتهدف شركات النفـط والطاقـة والقواعـد العسـكرية وتصنيفاتها في كُـلّ شـبرٍ سعودي نراه مموّلاً وعاملاً مساعداً لتمويل وإطالة العدوان.

ونحـن على أعتاب العام السـابع من الصمود اليمني في مواجهة العدوان السـعودي الأمريكي يجبُ علينا أن نحمُدَ اللهَ ونشكُـرَه، ونزدادُ قُرباً منه وإليـه على ما أمدنا بالعزيمة والثبات والصمود ومقارعة المعتدين رغم فارق الإمْكانات والتسـليح والعُدة والعتاد، وليكُن شـعارُنا ولنزداد ثقةً بالله (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ).

سـادس عام صمود وجهـاد هجوم ودفاع واستشـهاد وحرب وحصـار نقابله كشـعب يمني بعـزّةٍ وكرامة سـيُخلّدها التاريخ في أنصع أوراقـه أن تحالف عالمي أممـي وعربيّ صهيونـي وأمريكي بـكل قواه وقوامـه وعتاده العسـكري ودعمه وإسـناده اللوجسـتي وجحافل جيوشـه ومرتزِقتـه هُزموا في اليمن وولّـوا الأدبار منكسريـن وأمـام ضربات يمانية حيدريـة تمرمطوا ولهم عُقبـى الخزي والذل في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

الذكرى السادسـة لسـنوية العدوان على اليمن جعلتنا نعيشُ ستة أعوام نجاهدُ الطغـاة والمسـتكبرين والمنافقـين في الداخـل اليمنـي والخـارج العربـي المنبطح للأمريـكان والمطبّـع مـع إسرائيل، وهنـا كلمة السـر التي بها وبفضـل الله صمد اليمنيـون وانتصروا عـلى المعتدين غزاة ومحتلّين ومرتزِقـة مأجورين باعوا دينهم لدنيا الأمريكان الزائفة ووعودهم الشيطانية وأمانيهم الخَبيثة والتي تلاشت بفضل اللـه ثُـمّ بفضل صحوة أحـرار اليمن وهبّتهـم للدفاع عن اليمن الأرض والإنسـان والعقيدة والحرية الإيمانية والكرامات.

وَبالتالي فَـإنَّنا سـنخوضُ العامَ السابعَ من الصمود على ثقة بالله بأقوى عزيمة وبأس شـديد، وسـيكون عاماً اسـتثنائيًّا بكل المقاييس، وبإذن الله سـيكون عامَ النصر والانتصار والغلبة على أعداء الله وشرار البشرية.

وستكون قدراتُنا العسكريةُ والدفاعيةُ أقوى من ذي قبل، ستؤلم العدوّ أكثـر في كُـلّ مواقعه الحيوية والعسـكرية ومراكز قراراته وستحدث شرخاً في منظومته العسكرية والقبلية والمجتمعية.

اليومُ الوطني للصمود هو يومٌ يسـتذكر فيه اليمنيون الشرارةَ الأولى للعدوان وأولى جرائمه بحق المدنيين في صنعاء العاصمة حي المطـار والتـي راح ضحيتها مـا يزيد عن ثلاثين شـهيداً وعشرات الجرحـى جلهم مـن آل الجرموزي وآل الريمـي والأسرتان اللتان استشهد جُل أفرادها وكذا مجزرة البقع وجرائم أُخرى.

سـادس عام مضى وسابع سـيأتي لم تفصلنا عنه سوى أيَّـام وتحلّ علينا ذكراه الذي يصادف 26 مارس 2015م.

عـام سـابع سـيحل علينا فيـه يجاهـد اليمنيون فيـه يثبتون وينتـصرون بعون الله وبفضله وبقوّتـه التي لا تُقهَرُ ولا تضعفها أيةُ قوة مهما كانت، وفيه يُغاث اليمنيون ويسـتردون حقهم المسـلوب وسـيادتهم المنتهكة من قبل أراذل البشرية والمستكبرين.

سـبعة أيَّـام رآها تحالـف العدوان أيَّـام حربه على اليمـن وإعادته للوصاية وتحت الهيمنة السعودية الأمريكية.

فـكان إن خضنا سـتة أعـوام نواجه فيهـا تحالفـاً عربياً وعالميـاً بصبر وثبات وبصمودٍ مُنقطع النظـير لا يتضعضعُ وبمعنويات لا تنكسر وهامات عالية لرجال لا تتزحـزح، مكفولٌ لها العـزة والغلبة مهما مكر الأعداء وتعربـد الأقزام، فهم إلى الخسة والانهزام ونحن إلى العزة والانتصار، ولن نُخذل ما دُمنا في خطِّ اللهِ نسير.

وها نحن نودّعُ سـادسَ عام من العدوان والصمـود الوطني، متوكلين على الله، واثقين به ومعتمدين عليه، وإن الفضلَ له والمنّة له على أمل الدخول في العام السابع تواليـاً ونحـن بأقوى عزيمة وبأس وأشـد تنكيل بالأعداء، ونسـألُه الثباتَ والعونَ والمـددَ والرحمةَ والتأييدَ، وسـيكون عامـاً مختلفاً عن الأعـوام الماضية، ولن نكونَ للأعـداء إلَّا عذابـاً من بأس الله نُعذِّبُهم ومن قوة الله لن نرأف بهم إن اسـتمروّا في عدوانهم.

إن جنحوا للسـلم جنحنا له، وإن عادوا عُدنـا وعاد الله معنا، ولينصرنَّ اللهُ من ينصره.